



<http://www.scan2net.de>

ماذا أعدّ لبنان الرسمي لمواجهة التهديدات الإسرائيلية الجديدة؟

مع تجدد التهديدات الإسرائيلية للبنان في أعقاب « عملية أيلول » البطولية التي نفذها فدائيو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، تعود مسألة الدفاع عن لبنان لتحتل مكان الصدارة ضمن شؤون السياسة المحلية وصراعاتها .

ولا ندري بأي منطق سوف يجابه الحكم المسلة المذكورة هذه المرة ، خصوصاً عندما تضع إسرائيل تهديداتها موضع التنفيذ ، وهي لا بد فاعلة كما يتضح من لهجة حكامها وأجهزة الإعلام فيها .

في السابق كان الحكم اللبناني يتخذ حيال التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية موقفاً مؤداه أنه ليس باستطاعة لبنان منفرداً مواجهة العدوان الصهيوني وهو لا يستطيع أن يمارس دفاعاً ولو رمزياً عن أرضه ...

فما إن تتفق الدول العربية على خطة مشتركة لتمكين لبنان من الصمود والدفاع ، وأما أن يتعاون الجميع على إزالة أسباب الاعتداءات الإسرائيلية وهي أسباب كانت تتلخص في نظر الحكم على الدوام بوجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان! لكن شريط الأحداث الدامية التي عاشتها البلاد ، ومنطقة الجنوب بشكل خاص ، تحت وطأة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على امتداد العام الحالي ، أتى يبدد كل ذرائع الموقف الرسمي المذكور ويفضح بواعثه وأبعاده الفعلية .

رفض العروض العربية

عندما تصاعدت حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقواه الداخلية المقاتلة وضد الجماهير اللبنانية الساندة له خلال النصف الأول من هذا العام ، شكل ذلك عاملاً رئيسياً ضاغطاً على الدول العربية الأكثر اتصالاً بالصراع مع إسرائيل دفع بالعديد منها إلى الانتقال نسبياً من مواقف التضامن المعنوي الكلاسي مع لبنان إلى إظهار الاستعداد لتقديم عون عسكري اقتصادي فعلي يعزز قدرة لبنان على مواجهة العدوان بما هو أكثر من تكرار تقديم الشكاوي إلى مجلس الأمن .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب الذي انعقد في القاهرة خلال شهر تموز الماضي ، محكاً عملياً لدى جدية الاستعدادات المذكورة . وبصرف النظر عما كان قد طرأ على الوضع العربي من تراجمات في ظل نهج فك الارتباط الذي افتتحه النظام المصري ، فقد بدا واضحاً من خلال المؤتمر المذكور أن بعض الدول العربية مستعدة بالفعل لتقديم العون

إلى لبنان باتجاهين رئيسيين : توفير الأسلحة المتطورة والتجهيزات الدفاعية الحديثة لحماية جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية ومجمل الأراضي اللبنانية وتوفير امکانات المالية اللازمة لدعم الصمود اللبناني في وجه العدو الصهيوني .

لكن الوفد اللبناني إلى مؤتمر وزراء الدفاع والخارجية العرب تاضل طويلاً آنذاك من أجل الحؤول دون نقل العروض المذكورة التي قرارات قابلة للتنفيذ فعلاً : بل وأكثر من ذلك ...

لقد وقف الوفد اللبناني يعارض صدور قرار واضح بتقديم الدعم إلى المقاومة الفلسطينية لتمكينها من تطوير وتعزيز أجهزة الدفاع عن المخيمات في وجه غارات الطيران الإسرائيلي التي لم ينج منها أي تجمع فلسطيني على الأرض اللبنانية .

واتضح أن كل ما كان يريده لبنان الرسمي من مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب لا يتعدى الحصول على تأييد عربي عام يحل من الأراج الداخلي مع الحذر الشديد من أن تؤدي ترجمة هذا التأييد عملياً إلى أحداث تغير ولو نسبي في سياسة الحكم المعتدلة تجاه إسرائيل : سياسة الامتناع عن أي رد على الهجمات الإسرائيلية كي لا يتخذ العدو من ذلك مبرراً لتصعيد حربه المستمرة !

هكذا طويت أجابيث الخطة الدفاعية التي روجت لها أجهزة الإعلام الرسمي طويلاً والتي شهدت أروقة المجلس اللبناني الكثير من الضجيج حولها . ولم يعد سرا على أحد أن طرح الخطة المذكورة - أي خطة بناء أجهزة الدفاع اللبناني على مدى عشر سنوات - كان ينطوي في الأساس على محاولة تحقيق غرض مزدوج : تخدير الرأي العام الشعبي المطالب بانتهاج سياسة دفاع وطني نشطة ضد إسرائيل ، ونطوي الخطة الدفاعية الفعلية المقترحة من جانب الحركة الشعبية للتنفيذ على مدى سريع (التزود بأسلحة مخصصة فعلاً لأغراض الدفاع الجوي والبحري والبري ضد إسرائيل) ومعارضتها بخطة دفاعية وهمية يجري تنفيذها على مدى عشر سنوات ولا تتعدى أغراضها الفعلية حدود تنمية قوى القمع الداخلي في مواجهة الحركة الشعبية والمقاومة الفلسطينية .

وإذا كان الوفد اللبناني إلى وزراء الخارجية والدفاع العرب المنعقد خلال تموز الماضي ، لم يستطع الحيلولة دون صدور قرار عربي بدعم المقاومة الفلسطينية وتمكينها

من تحسين المخيمات وتعزيز أجهزة الدفاع عنها ، إلا أن السلطة لم تسلم بالقرار المذكور وبدأت محاولات متصلة لتعطيل تنفيذه فعلاً . فهي لا توافق على أن تتزود المقاومة بأسلحة متطورة تمكنها من حماية المخيمات في وجه الطيران الإسرائيلي ! وهي تنظر بعين التلق إلى خطة تحسين المخيمات وبناء ملاجئ حديثة فيها ! بنبل أن هذه الاعتراضات من جانب السلطة كادت تتحول قبل أسابيع إلى أزمة معلنة مع المقاومة الفلسطينية .

هكذا يستقبل الحكم التهديدات الإسرائيلية الجديدة بمواقف كان محورها الرئيسي خلال الشهور القليلة الماضية : تعطيل كل إمكانيات تعزيز الدفاع عن الأرض اللبنانية وسد المنافذ من أمام كل العروض العربية للمساهمة في حماية لبنان والشعب الفلسطيني .

حمى التسلح اليمني

والحقيقة أن ذلك كله لا يشكل سوى الوجه الأول لسياسة النظام اللبناني حيال إسرائيل والمقاومة الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني إجمالاً . أما الوجه الآخر فتمثله تحركات الأحزاب اليمنية والقوى الرجعية الأكثر عداءاً للمقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية والأكثر ارتباطاً بدوائر المخابرات المركزية الأمريكية . أن عمليات التسلح والتسلح الواسعة النطاق التي ينفذها حزبيا الكتائب والوطنيين الأحرار - بتواطؤ ومشاركة العديد من الأجهزة الرسمية - تشكل القنمة المنطقية لسياسة الحكم تجاه العدوان الإسرائيلي . فالتسلح اليمني ليس موجهاً بالطبع ضد إسرائيل . بل إن له غرضاً داخلياً مزدوجاً : تعبئة الاحتياطي الفاشي رداً على احتمالات تفاقم الأزمة الاجتماعية - السياسية التي يبدو عجز النظام عن امتصاصها شديد الوضوح ، والتأهب لمواجهة تحالف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعمليات تستهدف تنفيذ الجانب الخاص بالحلقة اللبنانية من المخطط الأمريكي الإسرائيلي الهائشي لضرب الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني .

إن سياق التسلح الذي تخضرت فيه قوى الرجعية اللبنانية الانكشف بوضوح سعيها لأن تكون على أهبة الاستعداد لفتح ملف وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان عندما تحسب اللحظة المناسبة ، في تقديرها ، لمثل هذا العمل .

عرض قضية فلسطين في الأمم المتحدة جزء من الصراع ضد الحل الأميري!

مسيرات جماهيرية واسعة تكريماً للشهداء أبطال معركة أيلول على أبواب تشرين : نحو وحدة جميع المحرومين طائفيًا واجتماعيًا

الدولة ترفع سعر النقل العام ٦٠ بالمئة

والريفية ، وفي الوقت الذي يتكبد فيه ان الدولة عازمة لا محالة على رفع سعر البنزين .

ان رفع تكلفة النقل العام بنسبة ٦٠ بالمئة ضربة موجعة بالاساس ضد الفئات الشعبية التي تستعمل وحدها أوتوبيس الدولة وتحتل ازدحامها ويطاء ومشاكله ...

وتتركب الدولة هذا العمل في وجه المطالبة الشعبية بتعميم النقل العام وخفض كلفته وإصاله الى المناطق الشعبية ، بدل الحراء والدوحة . وزيادة عدد الأتوبيسات وتكثيف دوراتها ..

أقدمت الدولة اللبنانية في الأسبوع الماضي على غفلة شنيعة أخرى تصاف الى سلسلة أفعالها السوداء والمعادية للجماهير الشعبية وحققا في التقدم الاجتماعي .

فقد عمدت الى رفع تكلفة النقل العام بالأتوبيس من ١٥ قرشاً الى ٢٥ قرشاً أي حوالي ٦٠ بالمئة ومرة واحدة .

وحدث هذا في الوقت الذي تشهد فيه البلاد أزمة سير خانقة ، ويشكو عدد كبير من المواطنين من غير أصحاب السيارات الخنقة طبعاً ، من قلة وسائل النقل العامة والكلفة المرتفعة لوسائل النقل الخاصة وحتى ندرة هذه الوسائل في المناطق الشعبية

المليشيات والمرأة

تقرر مجلس الوزراء ان يصدر بمرسوم مشروع القانون المعجل القاضي بتحديد فترة اجازة الامومة للموظفات بفترة لا تتجاوز الاربعة اياماً . والمعلوم ان اجازة الامومة - بتمتضى القانون الحالي - ثلاثة أشهر ، وهذا متوافق مع ما تنص عليه بنود قانون العمل الدولي .

ويزول بعض المعجب اذا علمنا

حتى لا يتحول مجلس الاسعار الى حائط مبركي

ذكرنا سابقاً في - الحرية - ان وزير التعاونيات ميشال ساسين طلب سلفة قدرها ٣٠ الف ليرة لاستكمال تجهيزات السوقين

الشميين في صبرا والاشرفية .. وأشرنا الى ان هذا الطلب يفرض ادعاء الدولة حول سياستها في مكافحة الفساد باعتبارها يبرهن ان هاتين السوقين لم يشارا العمل بعد .

وتعود اليوم فنذكر بمجلس الاسعار المسمى المجلس الوطني للأسعار الذي أعلنت الدولة

على قيامه ومباشرته العمل لتحديد اسعار السلع .

وسبب التفكير هو ان المجلس هذا الذي حاول ارباب العمل جردهم تخريب ومنع قيامه ، هو عملياً في حكم المشلول . ففي الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس

الحرية

أصحاب الامتياز

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

الدير المسؤول نهلة الشهاب

الدير الاداري سامي مشاققة

مكاتب الادارة والتحرير

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر ابن الخطاب - منطقة العاملية - رأس النبع - بناية فؤاد درويش - الطابق الاول

هاتف ٢٤٧٥٥٢ - ص.ب ٨٥٧ بيروت - لبنان

أوسع التحركات احتجاجاً على انقطاع المياه

استمرت التحركات الشعبية المطالبة بتوفير المياه وشملت عدداً من قرى حدود البترون والبقاع الغربي وبرج البراجنة .. وكانت وفود من أربعين قرية في البترون قد طالبت بوضع حد لانقطاع المياه والفساد المرافق الارتوازية القائمة في المنطقة خلافاً للقوانين لانقاذ مياه الشرب من الطوف وأعلن الدكتور نعمون عيسى الذي تحدث في ندوة شملت ممثلين عن أربعين قرية قائلاً ان عشرة الاف متر مكعب تتدفق يومياً من مصب انفا ولا يصل الا نصفها تقريباً الى المنازل .

هذا ووزعت اللجان الشعبية في برج البراجنة بياناً قالت فيه ان المياه انقطعت عن المنطقة منذ أكثر من عشرة أيام وحذر البيان من اللجوء الى السليبة اذا استمر المسؤولون في تجاهل مطالبهم .

وأعلن السيد ماجد حماده مدير الاستعمار في وزارة الموارد المائية والكهربائية ان هدر الشيكات البالغ ٥٠ او ٦٠ بالمئة هو السبب . هذا ، وقامت مصلحة مياه بيروت بزيادة رسوم الاشتراكات برفع أجور الصيانة والتفويجه والرسوم المتفرقة الأخرى ..

الجماهير تطالب بتوفير مياه الشرب المسروقة والضاائعة هدرها والدولة تهتم بمشاريع ري أراضي البكوات وتتوهم برفع سعر الاشتراكات .

رسالة من منظمة « الفلسطينيين في ولايات نيو انجلاند »

تلقت « الحرية » الرسالة التالية من الولايات المتحدة :

ترجو منظمة « الفلسطينيون في ولايات نيوانجلاند الأمريكية » من صحيفتكم القراء نشر نص الرسالة المرفقة ادناه والتي ارسلت الى الرئيس انور السادات تعبيراً عن استياء الفلسطينيين في الولايات المتحدة للبيان المصري - الاردني الموقع في القاهرة .

الرئيس أنور السادات القاهرة - جمهورية مصر العربية الفلسطينيون في ولايات نيوانجلاند الأمريكية يعتقدون استنكارهم للبيان المصري الاردني الموقع في الاسس التالية -

١ - أنه يهدف الى تعزيز وحدة الشعب

الفلسطيني الواحد ، وطمس حقوقه الوطنية في تقرير مصيره على كامل تراب ارضه .

٢ - أنه تقصيف لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر ، وكافة المؤتمرات الدولية التي أعلنت اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني .

٣ - ان الفلسطينيين في كافة انحاء العالم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

٤ - ان الاتفاق المصري - الاردني يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني والتي هي من حق شعبنا الفلسطيني وحده .

الفلسطينيون في ولايات نيوانجلاند كامبردج - الولايات المتحدة .

الاستراكات

□ في لبنان :

- الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل
- للتؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
- للطلاب والعمال ١٥ ل.ل

□ في الخارج :

- أوروبا الغربية - باكستان ٦٠ ل.ل
- الاتحاد السوفياتي ٦٠ ل.ل
- الولايات المتحدة الأمريكية - الهند - أفريقيا ٨٠ ل.ل

- اميركا الجنوبية ٩٥ ل.ل
- الاشتراك بنفع مقبلاً بشيك أو حوالة مصرفية أو بريدياً باسم مجلة الحرية

ملاحظة :

- تعتمد اسعار العملة التالية :
- الدولار الأمريكي ٢٢٤ ق.ل
- الفرنك الفرنسي ٤٦ ق.ل
- المارك الألماني ٨٤ ق.ل
- الجنيه الاسترليني ٥٠٠ ق.ل
- الالف لير ايطالي ٣٠٠ ق.ل
- الالف فرنك افريقي ٩٠٠ ق.ل
- الفرنك البلجيكي ٥ قروش

موضوع الغلاف

عرض قضية فلسطين في الأمم المتحدة جزء من الصراع ضد الحل الأميركي !

وتعزيز الاعتراف بحقوقه على نطاق واسع ، يمتزج الآن مع خشية اسرائيل وأميركا على مشاريع الحل الجديدة التي يطرحانها ، والتي كانت تتطلب ابقاء الحلقة الفلسطينية من هذه المشاريع في قبضة قسوى اليمين والرجعية العربية بدلاً من تحريرها والانتقال بها الى اوسع نطاق عالمي . ففي مقابل جبهة القوى التي تحشدوا أميركا لفرض صيغة الانقسام الاسرائيلية - الاردنية على الشعب الفلسطيني ، وضمن هذه الجبهة تنضوي القوى الرجعية واليمينية العربية ... يمكن الشعب الفلسطيني الآن من تشكيل جبهة قوى مضادة على اوسع نطاق عربي وعالمي ، تضم في صفوفها كل اعداء الحل الأمريكي وكذلك عدداً من القوى المعالية التي أصبحت أكثر اقتناعاً بإسحالة تحقيق سلام في المنطقة دون الاقرار بحقوق شعب فلسطين ، هذه الحقيقة التي فرضها شعب فلسطين بنضاله . أن شعب فلسطين بفضل طبيعته قضيتته وانجازاته الوطنية يلعب الآن دوراً بارزاً في جذب اوسع القوى العربية والمعالية المعادية للحل الأمريكي ، وينشئ وبالتالي الذعر والارتباك في صفوف دعاة هذا الحل وكل القوى العربية المحلية التي تريد حلاً بأي ثمن ..

وضمن هذا الإطار الراهن يمكن فهم طبيعة المعركة الشرسة التي تدور على النطاق العالمي وداخل الأمم المتحدة ، فهي معركة لا تتفق عند حدود النضال المستمر لشعب فلسطين من أجل فرض الاعتراف بحقوقه على نطاق واسع ، بل تتعدى ذلك لتصبح معركة في مجابهة الصيغ الأمريكية - الاسرائيلية - الاردنية الراهنة للتسوية في المنطقة .. من هنا تكتسب أهميتها القصوى وتحظى كذلك بأقصى المقاومة والعداء من جانب أميركا واسرائيل .

ولكن العداء الأمريكي - الاسرائيلي لا يفت وحده .. غالى جانبه ينتصب « التحفظ » اليميني العربي على الانتقال بقضية فلسطين الى هذا النطاق العالمي . لقد عبر اسماعيل فهمي ووفده داخل اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخير عن مثل هذه « التحفظات » اليمينية مره بالقول « أن طرح قضية فلسطين كبنية مستقل على جدول أعمال الأمم المتحدة يفصلها عن قضية الشرق الاوسط » .. ومرة أخرى من خلال التساؤل « هل تهدف منظمة التحرير من خلال عرض القضية ان تنسف قرار ٢٤٢ » . وشيئاً « الصف » ان يطرح وفد الأردن مثل هذه التحفظات داخل أروقة الجامعة العربية .

ان اليمين العربي لا يدفعه في تحفظه هذا الحرص على وحدة النضال والاهداف في قضية الصراع في المنطقة ، فقد كان هو أول من خرّقها عملياً بعد حرب تشرين .. ولكن « تحفظه » ينطلق من خشية ان تفلت القضية الفلسطينية من بين يديه ، وتتجاوز الإطار « المحلي » الذي رسم لها لتصنيفها على يد القوى المحلية الرجعية واليمينية الى إطار اوسع يتحول الى جبهة لصارعة الحل الأمريكي في سائر حلقاته وخاصة حلقاته الفلسطينية وخشية اليمين العربي على قرار ٢٤٢ « من النصف » ، لا تعني أكثر من خشيته على مواقفه وسياسته كما عرف عنها البيان المصري - الأردني ، والتي تفود في نهاية المطاف الى حل قضية فلسطين ضمن الصيغة الأمريكية لقرار مجلس الأمن : على أساس كونها مجرد قضية لإحيين ، وأما الشعب والارض فيقتسمهما الأردن واسرائيل . وفي المقابل فإن الواقع في المنطقة كانت تثبت دوماً ان تعزيز وحدة النضال العربي والفلسطيني يتم كلما تعززت انتصارات قضية شعب فلسطين واكتسب الصراع جوهره الفعلي بصفته صراعاً لقوى التحرر الوطني ضد الاحتلال والاحتصاب الصهيوني .

ان جميع هذه العائل ، التي تجعل طرح القضية في الامم المتحدة جزءاً من الصراع الراهن والنائب ضد الحل الأمريكي وخصوصاً في حلقاته الفلسطينية ، تحكم كذلك طبيعته النتائج والقرارات التي يفترض أن تناضل منظمة التحرير والقوى المساندة لها من أجل انتزاعها . فالمسألة المطروحة ليست في هذه الحالة صراعاً طويل الامد من أجل

بقيّة الموضوع على الصفحة (٤)

في العدد القادم

أخذت تغطية ردود الفعل على معركة أيلول عدداً من الصفحات لم يسر بالكتابة عنه ذكرته بمواز أيلول في الاردن . فالرعى العدد القادم

يمكن ادراك الاهمية الاستثنائية لمعرض قضية فلسطين على دورة الامم المتحدة . من خلال ردود الفعل المسعورة التي تنطلق من نل ابييب وتحدث من خطورة حصول منظمة التحرير على اعتراف عالمي ، على اعتبار أن هذا الأمر سيعقد « التسوية » في المنطقة - على حد قول المصادر الاسرائيلية الرسمية - ويخلق « المتاعب » في وجه الخطوات التالية لهذه التسوية . كما تقترحها نل ابييب وواشنطن ، على الجبهتين المصرية والاردنية . وتلقى نل ابييب بعض الفزاء لها في الموقف الأمريكي الذي سيعارض اي اعتراف بمنظمة التحرير في اي قرار يصدر عن الامم المتحدة ، وهو ما أكدته المصادر الاسرائيلية وعملت على الترويج له . ووصل الأمر الى حد أن عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة قد احتل المرتبة الاولى في جدول أعمال رابين - فورد وهو ما أعلنته عدد من الصحف الأمريكية . وأكدت من جانبها كذلك على معارضة الولايات المتحدة لاي قرار يتضمن اعترافاً بحقوق وطنية ثابتة للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثلة لهذا الشعب .

أن موقف واشنطن - نل ابييب هذا يليه ، الى جانب عدائهم - المطلق لحقوق الشعوب ، مساهمها الراهنة في الوصول الى تسوية مع طرفين أساسيين : مصر والأردن . والرهان الأمريكي - الاسرائيلي لا زال قائماً وبشدة لإخراج مصر من حلبة الصراع تدريجياً ، وتحقيق حل جزئي وثنائي جديد معها في المرحلة القادمة . بما يوفر الظروف للاردن من أجل تحقيق حل من نفس النمط على جبهته تحت اسم « فك الارتباط » وإذا كان حوار رابين وفورد يسدور حول تحديد الطرف الذي تجري معه اسرائيل مفاوضات ثنائية في المرحلة المقبلة مصر أم الأردن - فمن الواضح ان الاهداف من وراء هذه المفاوضات تتركز على :

١ - تقديم انسحاب جزئي جديد لمصر ، مقابل شروط وضمانات عملية تؤدي الى اخراجها عملياً من ساحة الصراع وتجميد اي خطر عسكري على جبهة سيناء .

٢ - تحقيق حل ثنائي مع الاردن يقود الى فرض حل القضية الفلسطينية ضمن الصيغة الاسرائيلية - الاردنية التي تكرس اقتسام الارض والشعب .

وإذا كانت مواقف عدد من القوى العربية والفلسطينية تضع حتى الآن حواجز كثيرة في وجه فك الارتباط الاسرائيلي - الأردني ، عدا عن اصرار اسرائيل نفسها على رفض أية صيغة لفك الارتباط المزعوم هذا يمكن أن تمس استمرار سيطرتها الفعلية على المناطق المحتلة من الضفة الغربية ، فان كل الدلائل تشير الى أن الحل الجزئي الجديد على الجبهة المصرية يحظى بالأولوية لدى المحور الأمريكي - الاسرائيلي . وأما الحل على الجبهة الاردنية فمن الممكن - حسب ما تشير اليه كما ترسمه الدوائر المعادية ، بتلو الحل الجديد على جبهة سيناء أو يترافق معه ، لأن وضعنا من هذا النوع سيوفر للنظام الأردني أقوى الدعم والتأييد من جانب القيادة المصرية بمستقمتها رفقاء طريق وحل من نمط واحد . أن خروج مصر عملياً من حلبة الصراع في المنطقة سيجعل اسرائيل والاردن أكثر ارتباطاً في تحقيق حل مشترك على الضفة الغربية ، دون أن يصطدم الاردن بمعارضة عربية شديدة وواسعة ما دام قد ضمن تماماً تأييد ودعم الطرف العربي الاساسي وهو مصر . هذا هو إطار الحل للبرحلة المقبلة كما ترسمه الدوائر المعادية ، وتستجيب له كلياً أو جزئياً حتى الآن القوى الرجعية واليمينية العربية وخصوصاً في الأردن ومصر . وحل من هذا النوع يفترض بالتالي عزل الطرفين الأساسيين : مسوري والمقاومة .

وضمن هذا الإطار يمكن كذلك فهم المعارضة الشديدة والذعر البالغ الذي يصيب اسرائيل وأميركا بسبب طرح قضية فلسطين على الامم المتحدة . ففي الحسابات الأمريكية - الاسرائيلية يتحول طرح القضية في الامم المتحدة الى عقبة رئيسية في وجه مشاريع الحل الجديدة التي تتطلب أساساً حصر القضية الفلسطينية ضمن إطار « محلي » ، وإبقائها أسيرة تحكم ببعض الاطراف العربية اليمينية والرجعية بها .. بكلمات أخرى فإن المصادر الأمريكية كانت تردد دائماً الاتاويل بشأن « مصالح شعب فلسطين » - على حد تعبيرها - يمكن أن تتحدد عربياً ، وكذلك يمكن حل مسألة التمهيل الفلسطيني التي برز عن الأردن أنه طرف أساسي في هذه الإطار العربي المحلي .

أن تكتيك « تعريب المعركة » ضد شعب فلسطين وأمانيه الوطنية هو السياسة الأكثر ضماناً للمصالح الأمريكية ومشاريع الحل الأمريكي ، ففي هذه الحالة تراهن أميركا على تحقيق تفوق مطلق لصالح حلفائها القدامى والجدد من يمين ورجعية ضد القوى الوطنية والثورية التي تضم شعب فلسطين وثورته وكل من يساندته ويدعمه داخل المنطقة .

ولكن الانتقال بقضية فلسطين الى اوسع نطاق عربي ودولي يضرب هذه المخططات الأمريكية في صميمها . والذعر الاسرائيلي الذي يعرّض أساساً الى الرعب الصهيوني التقليدي من بعث كيان شعب فلسطين الوطني

على أبواب تشرين :

نحو وحدة جميع المحرومين طائفياً واجتماعياً

على أبواب تشرين ، تنف الحركة الشعبية مجدداً أمام قضاياها المطلوبة والاجتماعية الملحة . وتقع عليها مسؤولية استخلاص دروس تجاربها الماضية ، وصقل اسلحتها النضالية للعام الجديد ، الذي يندر بالخطورة والحجم على كافة الاصعدة .

ومن أبرز القضايا التي تواجهها الحركة الشعبية قضية وحدة فئاتها المختلفة ، ووحدة برامجها ، وقواها، وتكامل اساليب نضالها . ولم تكن وحدة الحركة الشعبية في لبنان ، في اي يوم ، مقتصرة على قواها الاجتماعية . « الصافية » . بل كانت دوماً مضطرة لمواجهة مسألة حاسمة بالنسبة لحصر التغيير الثوري في لبنان .. مسألة الموقف من الطوائف المحرومة ، ومن المحرومين بسبب الطوائف ذات الامتيازات .

في ختام صيف ينتهي مع صليل اسلحة الميليشيات اليمينية ، ومع تجديد الحيلة من أجل حقوق الشيعة يكتسب هذا الجانب من قضية وحدة الحركة الشعبية أهمية خاصة ، تستوجب وقفة حاسمة وصرخة .

التعبئة الطائفية - الخيانية ، هل لا تزال مجدية ؟

اولاً . ان استفزازات اليمين وعرضاته المسلحة تحت الشعارات الطائفية - الكيانية ، عدا عن كونها تهدد بجر البلاد الى الاقتتال الاهلي وتدمير اقتصاده ، فانها ايضا تشكل محاولات يائسة من قبل البرجوازية اكبر للحفاظ على ولاء جمهور واسع من المسيحيين أخذ يعاني في وطأة الازمات الاقتصادية والاجتماعية ويمر عن اشكال شتى من التمرد على قيادة البرجوازية الكبيرة هذه فسلعن ذلك ، فان عملية صرف الانتظار هذه ما هي الا التعتير البالغ الدلالة على افلاس اليمين عن تقديم اي حل لقضايا الجماهير اللبنانية الوطنية والاجتماعية ، وليس صدقة ان تكون هذبة فصل الصيف هي الفرصة التي يرغب فيها هذا اليمين راسه بالتفويض والتهديد ، بعدما ظل ليداً في جواره طوال اشهر باكملها تميزت بنصف النضالات الجماهيرية المختلفة . لم يكن سلاح الكتائب والاحرار على الجنوب لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية . وكان ، في الجنوب وغيره ، مثيراً ضد مطالب وحقوق الجماهير اللبنانية .

ثانياً . ان اليمين الطائفي ، في دور التضليل وصرف الانتظار هذا ، انها يمارس وظيفته التقليدية في ربط المحرومين من الطوائف ذات الامتيازات - والمسيحيين منهم على الاخص - بالبرجوازية الكبيرة عبر أسطورة الازدهار وادعاء الحرص على « الكيان » واستتارة الفرائز المختلفة لكن هذه الوظيفة تصطدم الان بصعوبات المعيشة وانهباء ذوي الفعاليات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في المدينة والريف . وتعتبر هذه الظواهر عن نفسها بنمو التمايز الاجتماعي ضمن الطوائف المسيحية نفسها ، واقتار العديد من ابتنائها في مقابل الثراء الفاحش والامتيازات الضخمة التي تجنيها اقلية متناقصة العدد باستمرار . وقد أدى هذا التمايز المتنامي الى انفكك أعداد متزايدة من المسيحيين عن البرجوازية واليمين ، وانحيازها ، بأشكال شتى الى صفوف القوى الديمقراطية والتقدمية .

ولعل أبرز ما يجب اخذه بعين الاعتبار ان ارتفاع مستوى التعبئة الطائفية - الكيانية يوازي تزايد الصعوبات التي يواجهها اليمين ، وقوى الاقطاع السياسي ، في وظيفته كعامل لجم وضبط لوسع الجماهير المسيحية وراء البرجوازية الكبيرة . وراء المسؤولين عن استغلالها وخرابها وتدهور مستوى معيشتها وتشريدتها وبطلتها .

ثالثاً . في الوقت الذي يلعب فيه اليمين الطائفي - الموضوع في خدمة الرأسمالية الكبيرة - هذا الدور التضليلي ، لا يجوز لنا أن نتناسى

لحظة واحدة ان التعبئة الطائفية - الكيانية ترتكز الى قاعدة مادية حقيقية . ولعل اليسار خسر كثيراً في تأخره عن ادراك القوانين الخاصة للصلة بين العلاقات الطائفية والعلاقات الاجتماعية . وأبرز ما نحتاجه الان هو التمييز بين نسقين من التمسك بالاتجاه الطائفي - الكيان .

- ان تمسك البرجوازية بنظام الطائفية السياسية وبعزلة لبنان عن باقي اجزاء الأمة العربية هو التمسك بالنظام الذي يؤمن استمرار سيطرة البرجوازية على السلطة ، كما يؤمن سيطرتها على السوق الداخلي واستغلال شعب لبنان . ودفعاً للبرجوازية عن « كيانها » ونظام الطائفية السياسية هو ، في نهاية المطاف ، دفاعاً عن أرباحها وانتفاعها ونهبها .

- في المقابل ، فان تمسك الجماهير المسيحية المحرومة بالطائفية السياسية و « الكيان » ، يرتكز الى قاعدة مختلفة كل الاختلاف . وهذه القاعدة هي فزع المسيحيين من التحول الى اقلية مضطهدة في محيط اسلامي - عربي . وللبادر فوراً الى القول ان هذا الفزع هو الذي يطغى في الحالات التي تحرم فيها الجماهير المسيحية من فضلات أرباح البرجوازية وهذا ما نشهده على اوسع نطاق حالياً .

ان الوعي الحاد لهذا التمييز الضروري بين « كيانية » البرجوازية و « كيانية » المحرومين في الطوائف ذات الامتيازات ، يشكل المدخل الوحيد لمعالجة مسألة استئصال هؤلاء الى صفوف الحركة الشعبية . وهذا يتم برفض منطقتين سائتين ضمن الحركة الشعبية نفسها . الاول يخلط بين الاثنين ، ويعامل جماهير المسيحيين معاملة متساوية (تحت تسمية « الانعزالين ») . والثاني ، يرفض الاعتراف بهذه القاعدة المادية لتمسك المسيحيين المحرومين بنظام الطائفية السياسية وبحكم البرجوازية

اليسار وحده يمثل مستقبل المسيحيين

رابعا . في الظروف الراهنة ، تجد الجماهير المسيحية نفسها مرة ثانية أمام الاختيارات الصعبة والحاسمة . وكل ما يقدمه اليمين لها كتابة عن جملة من الحلول المستحيلة او الانتحارية . ان « الحل » الوحيد الذي يقدمه هذا اليمين هو المزيد من الارتباط بالبرجوازية الكبيرة أي مزيد من الاستسلام تجاه زمرة من المحتكرين وأرباب المال المتعنتين المتناقصين عدداً ، والمعجزين عن اترك أي كان في أرباحهم أو تقديم التنازلات لهم . اما على الصعيد الآخر ، فاي حل هو ذلك الحل الذي يفرق البلاد في بحر من الدمار ويصعد وحده شعبها ويدير اقتصادها ؟ دون أي تضخم لمنازق اليمين ، ولا أية قطعية في رسم الحلقة المفرغة التي يدور فيها ، يجب علينا القول انه يقود الجماهير التي لا تزال مضللة به نحو الكارثة اجتماعياً ، ونحو « صهيبة » المسيحيين وطنياً . وللسنا مغالين بالتالي اذا قلنا ان مستقبل المسيحيين اما ان يمثلهم اليسار واما ان لا يكون ثمة من مستقبل يستحق التطلع اليه . وهذا الخيار المصري الآخر ، ليس شرطه فقط ما تقدمه من حلول لختلف اوجه للتصدي للقضية الاخطر - قضية ازمه الرأسمالية اللبنانية ، وانها ما بات واجبا علينا ان ندعو اليه « اقلية المسيحية بحكم الامكان » . وفي هذا الحال يترتب علينا ان نوضح الامور التالية ونناضل من أجلها :

□ ان نظام الطائفية السياسية - الذي يشكل البناء الفوقي لحكم البرجوازية في لبنان - بات يقهروا ليجم تطلعات المحرومين من ابتناء الطوائف ذات الامتيازات ، ولم يعد مبرر منفعة الا على قلة متناقصة من مختلف الطوائف ، هي البرجوازية الكبرى وبعض شركائها . وان القضاء على الطائفية بات يعني التغيير الجذري للنظام الاقتصادي والسياسي اللبناني بجملة .

□ ان اليسار - الذي يدعو المحرومين من كافة الطوائف للمشاركة في النضالات الاجتماعية المختلفة ، يعني كليا ان حل قضية « الاقلية المسيحية بحكم الامكان » لا يكون بتجاهلها . فهو نازل ويناضل من أجل وحدة عربية ديمقراطية علمانية تحترم حقوق شتى الاقليات ضمنها ، ولا يتناسى قط ان المواقف الشوفينية تجاه الاقليات القومية والدينية في الوطن العربي كانت احدي العقبات الرئيسية أمام تحقيق الوحدة العربية نفسها وأمام تحرره الوطني الناجز وتقدمه الاجتماعي ، يدل على ذلك تجربة السودان والعراق لنذكر مثالين بارزين فقط .

وفي الوقت الذي ناضل اليسار ويناضل من أجل ان يكتسب الوحدة العربية هذا المضمون الديمقراطي العلماني ، فانه يعتبر ان انخراط لبنان في أي مشروع وحدي يجب ان يكون نتيجة الاختيار الطوعي الحر لابنائها ، بعيداً عن أي قسر أو دمج . وإلى العدد القادم .

٣ - الاقرار باستحالة تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة دون حصول التسليم الفلسطيني على حقوقه الوطنية الكاملة وأن يقرر مصيره بنفسه على أرض وطنه .

٤ - رفض أي أساس آخر للتعامل مع حقوق شعب فلسطين في سائر المحافل الدولية . . والاقرار بضرورة التعامل مع القضية على أساس كونها قضية تحرر وطني .

ان هذه الاسس عندما يتم انتزاعها تمثل ملاحاسياسيا ليس فقط للنضال الطويل الاهد ، ولكن كذلك في الصراع الراهن الذي يدور حول تمثيل شعب فلسطين ومضمون حقوقه الوطنية . . وهذا ما يثير دغمر الاعداء ومقاومتهم الشديدة .

ان ممثلي شعب فلسطين يملكون الامكانات والطاقت الواسعة لفرض هذه النتائج وانتزاعها على اوسع نطاق ، ولديهم حلفاء واصدقاء وقوى أكثر واقعية على نطاق العالم اضطرت للاعتراف بحقوقهم . وبفضل هذه الامكانات ستزداد أروقة الأمم المتحدة للكرة الأولى في تاريخها حقاً : الفلسطينيون قادمون .

أزمة النسيج أيضاً وإيضاً الصناعيون بين التجار والطبقة العاملة

طوال الاشهر الاخيرة ، كانت أزمة قطاع الغزل والنسيج تتفاعل وتتفاقم . وخلال الأسبوع الماضي ، شمرت مختلف الاطراف عن سواعدها لـ « معالجة الأزمة » .

الأهمية الخاصة لقطاع الغزل والنسيج هي أنه أولا أكبر القطاعات الصناعية ، وثانياً محور الانتاج الوطني . وقد شهد ، طوال العقد الاخير ، تطوراً ملحوظاً في عدد المصانع والمعامل وحجم الرساميل . ففي عام ١٩٦٤ ، كان يحدد المصانع ٣٢٠ مصنعا ، يعمل فيها ٧١٨٠ عاملاً ، وتوظف فيها رساميل قدرها ٩٨ مليون ليرة ، أما عام ١٩٧٤ ، فتعددت الاحصائيات الى ألف مصنع وعشرين ألف عامل و ١٧٥ مليون ليرة . لكن العام الذي سجل أعلى المعدلات ، كان في الوقت ذاته العام الذي شهد ركود وتآزم القطاع .

عوارض متفاقمة لازمة قديمة في مطلع ١٩٧٤ ، انتهت مدة قانون دعم صادرات الغزل والنسيج ، دون أن يصدر أي مشروع بديل . أخذت بعض المعامل تخصص بالاسجة الرخيصة المعدة للبيع في السوق المحلية والعربية ، وتوقفت بعض المعامل الصغيرة والمتوسطة عن الانتاج ودفع الاجور ، والبعض الآخر أعطى اجازات قسرية طويلة المدى لاستغنيه وعياله أو لجأت الى تخفيض الانتاج بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ بالمئة . أما المصانع الكبيرة ، فبعضها لجأ الى الانقار المؤقت - بانتظار « حل » الأزمة - أو تجدد بعض فروع الانتاج ، أو التباطؤ في الانتاج . على ان الاتجاه الرئيسي لسلك الصناعيين ، طوال الفترة الماضية ، كان المصروف الجباني لاعداد واسعة من العمال وتهديد العدد الاوسع بالتسريح ، مع عريضة في طرابلس صرف ٧٠ من عماله دون تعويضات تذكر . هدد معمل هانتيكس بصرف جميع عماله ، البالغ عددهم ٢٠٠ عاملاً ، فلجا هؤلاء الى النظار والتهديد مما اضطر رب العمل الى التراجع و « الاكتفاء » بصرف عدد قليل . كذلك لا يزال سيف التسريح مسلطاً على رقاب مئات من العمال في شتى مصانع ومشاعل قطاع الغزل والنسيج .

ان السبب الرئيسي وراء أزمة قطاع الغزل والنسيج كان ولا يزال حجر البرجوازية المالية - التجارية - الخدمية لنمو الصناعة ، وضربها للانتاج المحلي . هذا الحجر الذي يشكل المرشد الرئيسي لسياسة الدولة في تحصيل الصناعيين على العموم ، اعباء الازمات الناجمة عن تبعية الاقتصاد للسوق الامبريالية وهيمنة النشاطات الرأسمالية الطفيلية عليه .

ففي محاولاتها العنصرية لمواجهة التضخم المالي ، قررت الدولة ، عبر المصرف المركزي بشكل خاص ، وليس رخصة على الاطلاق الحد من التسليف المصرفي . فكان طبيعياً أن ينعكس التسليف للصناعة بشكل عام ، ولقطاع الغزل والنسيج بشكل خاص ، كونه يثرى تلقى الصراف لا يعانيه من صعوبات . فلا الاجراء استطاع لجم التضخم ، بل سارع ، في المقابل ، في تآزم حالة الصناعة .

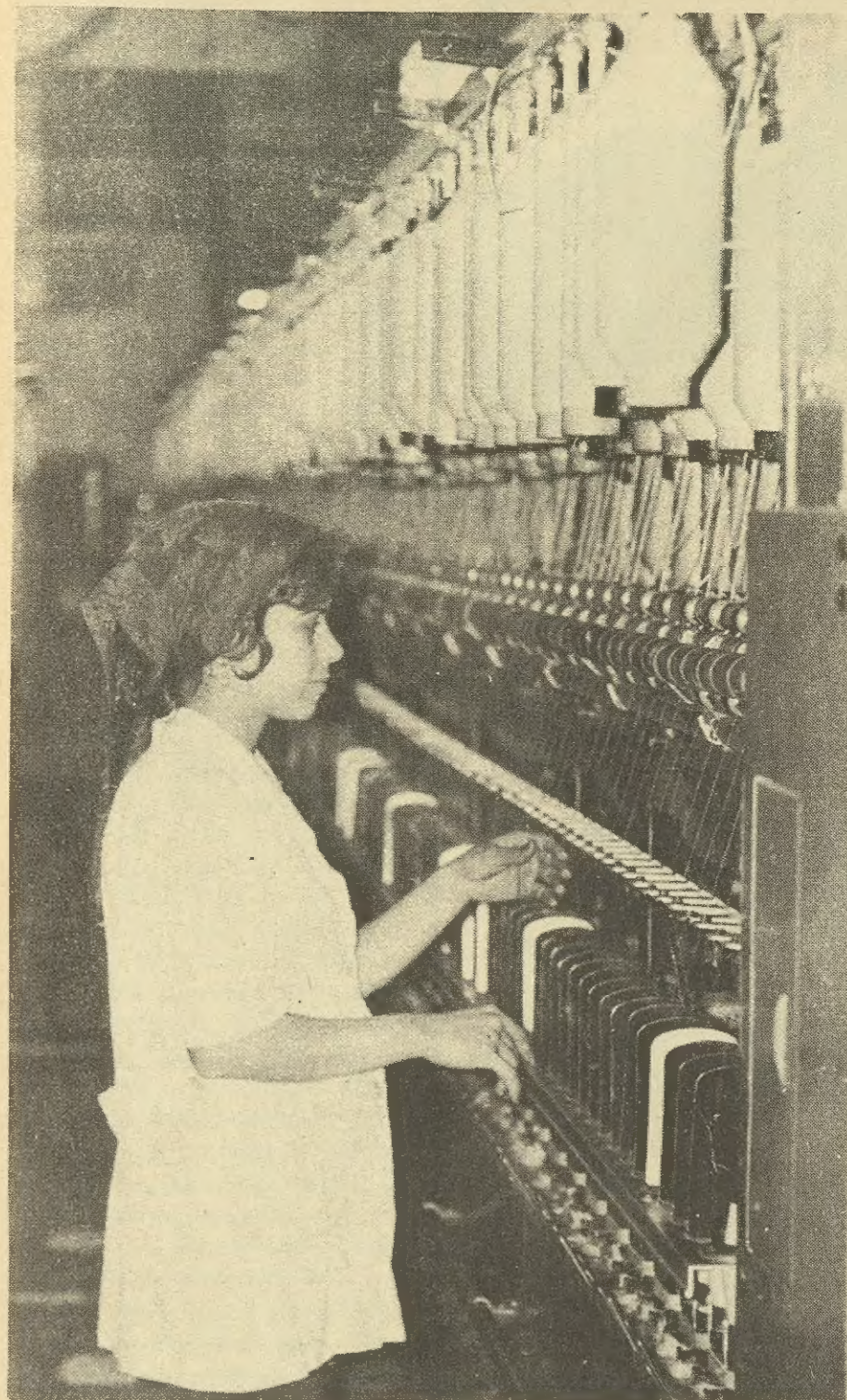
ذلك الحال بالنسبة للاجارات المالية الاخرى في القطاع المالي . فارتفاع الليرة - كما قلنا وكربنا سابقاً - يسج زيادة أرباح المستوردين . لكنه ، في المقابل ، يرفع من سعر المنتجات الصناعية اللبنانية المعتمدة للتصدير . وقد لعب ارتفاع الليرة دوراً خاصاً في تضيق سوق صادرات الغزل والنسيج اللبنانية .

ومن التطورات الاخيرة التي سارعت في الأزمة استفحال المنافسة التجارية والنشاط الافراطي لبعض الدول ، وعلى الاخص مصر وباتسكان واليابان وكوريا الجنوبية . وحتى ان بعض السلع يبعث في السوق المحلية بأسعار هي أرخص من أسعار المواد الأولية المستخدمة لصنعها . كل هذا ، في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار المواد الأولية عالمياً .

وكالعادة ، هناك الميل الدائم - لدى البرجوازية ولدى مبرري حكمها وتسليطها - الى اعتبار أي أزمة محلية جزءاً من أزمة عالمية . ويجري الاستنجاد بالارقام والوقائع لإبراز معالم هذه الأزمة في عدد من البلدان الأوروبية وغيرها . بالطبع لسنا نشك في صحة الارقام والوقائع . لكن المؤكد ان تبعية النظام الاقتصادي اللبناني للسوق الامبريالية ، وارتبائه المتزايد بها ، هو في جذور أزمات الصناعة اللبنانية عامة . وهي علة الملل ، لا الحجة الدافعة التي تتهون من تدهور الانتاج المحلي وتشريد الاف العمال .

الصناعيون بين التجار ودولتهم والطبقة العاملة

والان ، كيف تواجه مختلف الاطراف « الأزمة »



بأمر التجار الى اعلان موقفهم الحاسم عشية التحضر للاجتماع العام لصانعي الغزل والنسيج اعتبرت جمعية التجار ان الحصة الممنوحة لصناعة الغزل والنسيج « أكثر من كافية » وأعلنت رفضها لاية رسوم جديدة تفرض على استيراد الأقمشة والابلبسة . وفي ظل هذا التهديد اتفقد اجتماع الصناعيين . وأول ما جرى استبعاده هو البحث في الحماية الجبركية . عرض أحد الصناعيين المنافسة الاغريقية للسلع الاجنبية وطالب بتحديد الاستيراد وأخضاعه للاجازة المسبقة . قاطعه رئيس النقابة - السيد انطوان كاتبة - بالقول « لا نريد اثاره الحساسيات مع التجار » .

وان تكن مداخلات الصناعيين مرت على كامة أوجه سياسة الدولة الخاضعة لمصالح التجار ، فان القرارات عادت فانجحت نحو تحصيل « ما هو ممكن » وخرج الاجتذاع بالتوصيات والمطالب التالية : ١ - ايجاد تسهيلات المصرفية الكافية بفائدة مخفضة لصناعة الغزل والنسيج - ٢ - اقرار مشروع دعم الصادرات وتميمه على كافة فروع القطاع - ٣ - معالجة طويلة المدى لاضاع صناعة الغزل والنسيج بتجاه المحافظة عليها وانمايتها

مرة ثانية ، يكرر الصناعيون مازقهم . ولا بد من القول ان الحرص على عدم اثاره « حساسيات التجار » موقف طبقي وسياسي بالدرجة الأولى يعبر عن وعي ضرورة مواجهة الحركة كافة الرأسماليين في مواجهة الحركة الشعبية ومطالبها ، خاصة على أبواب تشرين ، وأما العودة البحث في زيادات الاجور المطلوبة فوراً



لتدرك ارتفاع الاسعار الجديد . وفي كافة جوانب هذه المجابهة ، يعلن ارباب العمل الصناعيون حاجتهم الى مؤازرة اصحاب المصارف والتجار . فلقد لعب مؤتمر ارباب العمل الاخر دورا هاما في رص وحدة الرأسمالية ، وانصاع الصناعيين المتزايد لهيمنة اصحاب المصارف والتجار .

وانه ايضا ل ذو دلالة بالغة ان يكون الصناعيون هنا قد تخلوا عن دعمهم لمشاريع الصباية الجبركية ، مفضلين « اكل العنب » لا ضرب الناطور . بالتاكيد ان يضربوا ناطور دولة التجار . لكنهم لن ياكلوا عنب حمالية الصناعة ودعمها . فلا سياسة الدولة موجهة نحو اعتماد سياسة منهجية لتشجيع الصناعة وانتاجها . ولا الكف من وراء ظهر منافسة واغراق السلع الاجنبية قادر على ايقاف تدهور قطاع الفزل والنسيج او اي قطاع صناعي اخر .

اين الحركة النقابية ؟

كانت مداخلة توفيق ابي خليل - رئيس نقابة الفزل والنسيج واتحاد النقابات المتحدة - في مؤتمر الصناعيين برنامجا بأكمله في مجال السياسة النقابية الميمنية . عشية الاحتجاج ، حمل ابي خليل هيئة اتحاده الى القصر الجمهوري مارجا الطل بالمر . دافع عن صناعة الفزل والنسيج لكنه دعا ، في الوقت نفسه ، لكتف حسابات ودفاتر الصناعيين ، موردا قضايا صرف العمال ومكررا تهديداته بـ « اللجوء الى السلبية » بقي من كل ذلك ، في اجتماع ارباب العمل نطق السيد ابي خليل باسم الدولة ، المستعدة لكل شيء من اجل دعم صناعة الفزل والنسيج ، شرط تعاون الصناعيين . وختم ابي خليل - على ذمة الصحف - منوها بان عدد العمال المصروفين من قطاع الفزل والنسيج بلغ ٥٠٠ عاملا خلال الفترة الاخيرة . وهكذا ، بقي صوت الطبقة العاملة وعامل النسيج خصوصا ، غائبا عن الساحة . منذ اشهر ، والنقابة تهدد باللجوء الى السلبية . ومنذ اشهر وموجة التبريد مستمرة . غشبية ام خفية ، جياعية وفردية . ان الطبقة العاملة اللبنانية، العاملة حاليا على تجديد وتوحيد تحركاتها ، لن تقف مكتوفة الايدي تجاه ما يحصل في قطاع الفزل والنسيج ، وهي ، بقطاعاتها التقدمية ، تملك برنامجا شاملا ورؤية واضحة لازمة ذات القطاع ، وموقفها حازما من قضاي التبريد والتشريد . وابرز مطالبها في هذا المجال :

□ التصدي للمنافسة الاجنبية والسياسة الاغراقية بواسطة كافة التدابير المضادة للاغراق ، وبرفع الرسوم الجبركية على المستوردات وتحديد نسب ارباح التجار . فالاجراء ان يكمل واحدهما الآخر ، ويستحيل تطبيق واحدهما دون الآخر

□ على قاعدة مثل هذه التدابير، تكسب العودة الى قانون دعم الصادرات كل معناها وفعاليتها . وكذلك الحال بالنسبة لتسيير سياسة الدولة المالية باتجاه لجم نتائجها السلبية على التسليف الصناع

□ أخيرا ، ليس اخرا ، تشكل مرحلة الصرف الكيفي في قطاع النسيج الوجه الابرز للحملة العامة التي يشنها ارباب العمل عموما ، والتي تقطعت مجابعتها خلال الصيف . وضاعت تعديلات المادة ٥٠ بن جين الرزارة والمجلس النيابي . ان تجديد الحملة لفرض الحد الأدنى من التقيد بالصرف الكيفي - بالتعبئة الفورية والمعدة لكافة اساليب التحريك والنقل - اداة حاسمة لمنع التجار والصناعيين معا من تصدير ابناءهم الطبقة العاملة وحلها على حسابها .

عكار تحت الطوارئ

الحلقة الثانية

« جميل الاسعد » . عليه حكم بالسجن لمدة ستة اشهر . قتل داخل بيته في « برقايل » . احاط المغاور بالمتزل ورموه بقبيلة دفاعية . تقدم الحاج « عبيد اللطيف عبد القادر » وهو شيخ من القرية واقتصرح امهاله بعض الوقت فيقوم بتسليمه حيا للدولة فكان الجواب ضريبا مبرحا ..

« بشير طالب » . كان ذاهبا للصيد . نهروه فلم يسمح . قتل في خراج بلدته « السفين » . ليس عليه اي حكم وهو غير مطلوب بأي تهمة .

البعري في قتل هؤلاء الشباب . وان المستفيد هو من يريد ان يتوسع الاقتتال في عكار .

في قرية « عين ايوب » اخذوا بارودة دك من سلاح محتر . اما عن المسكر فقد اصرت احدى النساء على ان الدرك ظلوا يصيغوا ويشربوا مبي باردة ويرتخوا بالحوش والا ليش اعطوا للقرية انذار قبل ثلاث ايام وعن شوطالعين يشعروا .

فندق : عندما يتمرد « المرتزة »

واخيرا في فندق . شباب ال البعري جيبهم خارج القرية . « هل كلهم مطلوبين » اجاب احد الفتيان : لا ولكنهم يخافون النظم . شباب من ال جود قالوا ان في القرية عشر عائلات . وان العائلات العشر كانت مؤيدة للبكوات منذ سنوات . ثم قام ابو وجيه البعري بمشاوره الاهالي عن ضرورة ترشيح احد ابناء القرية حتى تلتزم بمصالحها وتحقق طلباتها لان بشير بك « العتيان » زارنا قبل الانتخابات ووعدها بالدرسة - وتكرموا وعلى عيني - وبعد اربعة ايام من نجاحه زرنه في بيته فقال انه مشغول ولم يستقبلنا . وسليمان بيك وكل النواب السابقين يبحكوا مثل بعضهن كانهن دارسين نفس الدرس بالدرسة .

وبعد المشاور وافق الجميع على تاييد ابو وجيه وخالد صاغية ورفاههم في اللاتحة . وثالث اللاتحة اكثر من ٨ الف صوت .

— فوجد ال العلي ان الحل الوحيد هو ضرب الاهالي ببعضهم . والبلاء يبين الامل مصيب .

لماذا كنتم تؤيدون البكوات ولماذا غيرتم ؟ — كنا مرتزقة . ولقينا انه ما طلعتنا شيء . بعدها القرية بلا مدارس . تحن عندنا اربعة فلاحين والمدرسة عبارة عن بعض الفترق الموزعة في انحاء القرية . والمستوصف صار له ١٥ عام محتل بسبب خلاف على تعيين البراب . والطرقات حفرة والعيشة من قلة الموت مع انه صار كثير بهالايام . « جمتا ١٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة سلماها للدولة . استلمت وما بنيت »

احد الشيوخ من ال زهران قال : « بيت العلي اعطوا كام شاب ميبيون ومعاشر وسكر وطحين وشاي وصاروا هالشباب يقمصوا على كل بيت فريين وكل صوب صار يهم الجهة التي بوجهه » . هدف الدولة من هدف سليمان العلي « امون البعري » زوجة علي نوح البعري . قالت ان زوجها مطلوب باحكام عادية وهلق مرنا خايفين انه يرموا بظهره كل الجرائم لانه غلب .

وروت لنا امون كيف قتل فيصل البعري في قلب دار البلدية في القرية . وكيف قتلوا احمد علي ديب خوتا من ان يشي بقتله عبد السلام البعري بعد ان اعطاه ال البعري تهمة بعدم قتله اذا اعترف عن محرضيه وشركائه .

— والدولة ؟

« عند مقتل فيصل بعثنا نطلب قوة من خمس عسكري لتطارد القلة ما اجا ولا عسكري مع انه كانت القضية كلها وقتت هون . هلق مئات العسكري موجودين وما تدارين يعملوا شيء » . ثم هالت بصوت منخفض كمن يدلي بسر : هدف الدولة من هدف سليمان العلي . والحل ؟ هل ما قامت به الدولة في حملتها كاف . هل هو فعال ؟ « طاما البكوات رغبتهم احتكار المنطقة راح تتجدد المشاكل . راح يطلع شباب يحاولوا تحسين وضع بلادهم وراح يحاول البكوات يجمدوا الوضع على الماضي . قتلوا خالد صاغية وظلوا شبابيه وراح يطلع من بينهم واحد يكمل . يللي يكون ع شغل ايد ٨ اولاد من حقه يرتاح لمستقبلهم . واما هالمستقبل بيتامن واما ما في حل . الاواحد بيحبل دهر ويعدين شيء يوم ينفجر . وهم هلق عم يجاولوا يحولوا الانفجار من وجههم للناس ببعضه . وهذا تهديد ومعدن ويعدين بيرجع النهر لجراء مها تفرع » ..

الذعر الاسرائيلي و« اعلان الحرب » ضد عرض القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة

اسرائيل تبليغ اصدقائها ان عرض القضية يعرف « التسوية » ! العرض يساهم في رفع وصاية النظام الأردني .. وهو ما ترفضه اسرائيل .



رايين

في مؤتمر جنيف سيكون بمثابة ضربة قوية لادعاءات الاردن حول وصايته على الضفة الغربية وفلسطيني الضفة الشرقية وسيحرم النظام الهاشمي من اي نفوذ للبحث مع اسرائيل بشأن مستقبل هذه المناطق يصيح من غير المجدي اجراء مفاوضات او اتفاقيات مع النظام الأردني حول مستقبل هذه المناطق ما دام النظام لا يملك نفوذا عربيا ولا دوليا بممثل الشعب الفلسطيني .

— يعتبر الملقون الاسرائيليون كذلك ان هذه الخطوة موجهة وبشكل رئيسي وبمباشر ضد اسرائيل لان اعتبار منظمة التحرير حركة تحرر وطني من قبل الامم المتحدة يعني صيغة شبه رسمية على اهداف منظمة التحرير الرحلية والاستراتيجية . كما ان نشاطات منظمة التحرير المختلفة ونشاطاتها العسكرية والسياسية تصبح دوليا تعبيرا عن كيان مشروع لحركة تحرر وطني ، مما سيسقط الوصف الاسرائيلي لمنظمة التحرير كنظمة - ارايين - ويخلق أزمة حقيقية للاعلام الاسرائيلي الخارجي . ان هذا مكسبا كبيرا لحركة المقاومة ينمها الحق في الاشتراك في مباحثات الامم المتحدة بصفة مراقبة في هذه المرحلة ومن ثم مشتركة معلا مع كل ما يرتبط على ذلك من حقوق لاقامة سلطة وطنية مستقلة . ولهذا يتوقع

□ اسرائيل لم تسرح الاحتياطيين

تفيد المعلومات المؤكدة الواردة من المناطق المحتلة انه على الرغم من اعلان القيادة الاسرائيلية عن انتهاء - تجربة - استدعاء الاحتياطيين ، فسان عددا كبيرا من الاحتياطيين الذين تم استدعاؤهم لم يعودوا الى أعمالهم بالرغم من مرور أكثر من اسبوعين على - التجربة المذكورة . ويلاحظ العامل المرتبط بالاستخدام في المصانع الاسرائيلية انه من بين مئات من العمال اليهود الذين تم استدعاؤهم في كل مصنع لم يرد الى العمل سوى بضع عشرات . ويربط المراقبون بين هذه الملاحظات وبين تصريحات زعماء العدو عن مخططاتهم لتوسيع الجيش النظامي وزيادة الاعتماد عليه بدلا من قوات الاحتياط استعدادا لنش عدوان جديد على البلدان العربية . كما يقر المراقبون هذه المعلومات مع استمرار الحدود الاسرائيلية المكثفة على الجيبين السورية واللبنانية وتوارد المعلومات عن ضغوط جديدة على الجبهة الأردنية ، ومع تصاعد الاسفزازات الاسرائيلية على الجبهة اللبنانية وادعائها ان قيام سوريا بفرض اتفاق فصل القوات في محاولة لاجتذاب من جديد لتشن عدوان مفاجئ، ضد القطر السوري . ونشر مجوز هذه الاجراءات الى ثواب العدو الاسرائيلي في التحضير لحرب علوانية جديدة تستهدف بالدرجة الاولى ضرب سوريا والمقاومة الفلسطينية في محاولة لاستعادة مركز القوة في الشرق الأوسط .

في الضفة الغربية - وخاصة في المنطقة -

بخطورة الى الموضوع لاسباب متعددة اهمها : — ان هذه هي المرة الاولى منذ عام ١٩٥٢ التي تعرض فيها القضية الفلسطينية كقند مستقل على الامم المتحدة وهذا يعني ان القضية الفلسطينية لم تعد تناقش في المجال الدولي كقضية لاجئين بل أصبحت تدرج على اساس انها قضية شعب له حقه في تقرير مصيره . لقد تجسست المقاومة الفلسطينية في فرض الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية كمال مستقل له علاقة خاصة واساسية بالآزمة السياسية في المنطقة .

— ان طرح القضية الفلسطينية في الامم المتحدة وانتزاع اعتراف دولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بمنظمة التحرير كحركة تحرر وطني سيسمح الصراع الدائر حول تمثيل الشعب الفلسطيني بين النظام الأردني ومنظمة التحرير لصالح منظمة التحرير . وترى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ان هذا سيعرقل ان لم يفشل التسوية الاسرائيلية - الامريكية - الهاشمية في المنطقة . وذلك لانه سيخلق صعوبات واضحة في وجه مخطط اقتسام الوصاية على الشعب الفلسطيني بين اسرائيل والنظام الأردني .

ان القيادة الاسرائيلية ترى ان اي اعتراف دولي بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني سيكون بمثابة طعنة للملك حسين ، مما سيجعل على تغيير مسار التسوية السياسية في المنطقة ويضع العراقيل امام التسوية الاسرائيلية - الامريكية .

لقد اكدت القيادة الصهيونية في اسرائيل في اخر اجتماع وزاري قبيل سفر راين الى الولايات المتحدة انها ترفض اعتبار منظمة التحرير شريكا في مباحثات القضية الفلسطينية وان الموقف الاسرائيلي يمر على اعتبار الملك حسين الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وان القيادة الصهيونية تعتبر انها تقدم تنازلا لشعبنا بمجرد اظهار استعدادها لان يضم الموضع الأردني - مهتلين فلسطينيين - لبحث موضوع القضية الفلسطينية .

— يرى الملقون الاسرائيليون ان نجاح منظمة التحرير في تحقيق اهدافها في الجمعية العمومية للامم المتحدة سيؤدي من هيتها من جهة ويزيد من صلابة موقعها من جهة اخرى . وسيكون من نتيجة هذا النجاح رفض اي تسوية مع الاردن . كما ان هذا النجاح سيشكل ضغطا على الدول العربية لتأييد الحضور الفلسطيني في جنيف على حساب حضور الاردن . كما يعتقد الملقون السياسيون في اسرائيل ان الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير سيجعل الفلسطينيين يطالبون بحضور مؤتمر جنيف بدون تأخير .

وباختصار يمكن القول ان المخاوف الاسرائيلية من نتائج عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة تتحدد في اجبار

اشارت مسألة عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة في الدورة الحالية للجمعية العمومية اهتماما كبيرا في اسرائيل وعلى مختلف المستويات . فمن جهة اجتمعت الكنيست الاسرائيلي في جلسة استثنائية بناء على طلب المعارضة (الليكود) لمناقشة الموضوع وطالبت هذه بشن حملة اعلامية في الولايات المتحدة قبل افتتاح الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة . كما عقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا ناقشت فيه الموضوع ضمن مناقشتها لزيارة راين الى واشنطن . كما بدأ الملقون الاسرائيليون بمناقشة الموضوع بشكل مكثف ومتواصل في الصحف والاذاعة الاسرائيلية .

ويمكن تلخيص اهم النقاط التي برزت من خلال التعليقات والتصرحات الاسرائيلية كالتالي :

ان معظم التعليقات الاسرائيلية تنظر

□ سلطات الاحتلال تواصل حملة الاعتقالات ، وتحكم بالسجن على مناضل نقابي طلابي

شنت سلطات الاحتلال الاسبوع الماضي حملة اعتقالات واسعة جديدة شملت معظم مدن ومناطق الأرض المحتلة . فقد اعتقل ما يزيد على عشرين مواطنا في معسكر الشاطيء بالقطاع لا يزالون موقوفين وهمس التحقيق . وابتعد بعضهم خارج ارض الوطن عرف منهم المناضل بشير زقوت . كما اعتقل حوالي عشرة مواطنين من قرية ديرعمار - لواء رام الله - وعدد مائل من مخيم الجازونينهمه الانتفاء للمقاومة ، عرف منهم : فهد حسن - الطالب في جامعة بيروت العربية - كما اعتقل المواطن - ادب جورج غانم من بلدة بيت ساحور بذات التهمة ، وكذلك عشرات من المواطنين في مدن بيت لحم ، القدس ، نابلس وجنين لا سيما من اوساط الطلبة والموظفين الذين كانوا في زيارة للزهييم . ومن جهة اخرى ، اصدرت سلطات الاحتلال حكما بالسجن لمدة ٤ شهورا على المناضل النقابي البارز هشام الخطيب ، رئيس مجلس الطلبة السابق في كلية بير زيت ، والذي اعتقل بتهمة الانتماء للجنة الديمقراطية . ومعروف انه تم اعتقاله وعدد اخر من الطلبة في شهر اكتوبر - ٧٢ اثر التظاهرات الوطنية الواسعة التي نظمتها طلبة الكلية في وجه المحتلين .

و باختصار يمكن القول ان المخاوف الاسرائيلية من نتائج عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة تتحدد في اجبار

شعراء الغولا وغينيا بيساو محرمسون ذاكرة افريقية

« نعم يا أمي ،

يجب ، يجب أن نزرع

على دروب الحرية

تلك الشجرة الجديدة

شجرة الاستقلال الوطني »

(مارسيلينو دوس سانتوس)

ليس ثمة إلا قليل من الوقت ، وتثير تلك الشجرة التي زرعها شعوب المستعمرات البرتغالية في أفريقيا : أنغولا ، غينيا بيساو ، موزامبيق ، جزر الرأس الأخضر ، وسان توميه . و « الرصاص يتفق عن ازهار » ، والشعوب التي تنفق ، تضع شعوب جلايديا عن حافة انمائها أيضا .

احب شعوب المستعمرات البرتغالية احيا

نفسه واسترد ذاته عبر التطور التاريخي لعملية تشكيل الوعي الوطني ، كان ايقاعها وصداها . وفي نفس الوقتكانت هذه الشعوب تعرف على نفسها في اصوات شعرائها .

« هيا بنا الى اكتشاف انغولا من جديد : لم تكن صرخة فيريانو دكروز وجلة المثقفين الوطنيين فقط ، كانت صيحة استفغار للشعب بأسره ، وعبر بعث الانسى الثقافية للقارة الافريقية لم يكن هم « أميلكار كابرال » وجزويه تيزييرو واجوستينو نيتو وماريو دي اندرادي» انشاء عملهم سوية في « مركز الدراسات الافريقية » في أول الخمسينات ، هيا صعب المتصور : كانوا يريدون استعادة وعي هذه الشعوب عبر استعادة ثقافتها .

قبل ذلك ، في الثلاثينات من هذا القرن كان « روي دي نورونا » يصرخ بوجع بنظوي عن كبرياء مهين :

« اسود اللون ، سواد لوحة الحياة

حيث صور الله رسوم مصانرا »

لكن « الدا سيبيريو سانتو » في منتصف القرن يجد الشجاعة على الاحتجاج وطلب النار اثر مذابح بانيبيا في جزيرة سان توميه ١٩٥٢ :

« نحن رجال ٥ فبراير

نحن الرجال الذين تردينا في هوة الموت موني دون نسمة هواء ، دون قطرة ماء نحن نهض ، ونقف جميعا بيموتين من خثرة القبر المشترك نقف نحن كورس العدالة نطلب ادراك النار »

« ثمة شيء هائل جبار ، يتحرك في البلاد، والشمس اسطع نورا وبهاء ، والبقين أرسخ قتما من الابل » هكذا يهتف « اجوستينو نيتو » ذلك لان « الناس جميعا ، يبذلون الجهد الجهد لكي يرفعوا عاليا ورفاءا لواء الاستقلال » . بين ٤ فبراير ١٩٦١ و ٢٥ سبتمبر ١٩٦٤ ، شرعت شعوب انغسولا ، غينيا بيساو ، وموزامبيق في ولادة تاريخية عن طريق كتابها المسلح من أجل الاستقلال : «لقد مضى الشعب الى الحرب »

انظوني جاسينيو لا يطلق ولا قليلا لخياله المعان :

« سوف نذهب ، نعم ، يا حبي سوف نذهب ،

سوف نطلق الحياة »

كوابر ديانو وامبارا ، لا يقرض المواعظ :

« انصت الى هتافات الشعب المنطلقة

من المدافع،من الحقول التي لا يروبوها مطر من البطون المطوية على الجوع :

اهجر الكوخ والام والاخ

وكل شيء .

ادرك موقفك ، واذهب الى الجبال ضع قدميك على الارض ، وخذ سلاحك قاتل في سبيل حرية بلادك » .

من « اعادة اكتساب » أنغولا وبقية البقاع المستعمر ، الى «حراسة ذاكرة أفريقيا » وصلت شعوب المستعمرات الافريقية الى زرع « الشجرة الحديدية » .

وليس ثمة إلا قليل من الوقت وتثمر شجرة الاستقلال الوطني .

هـ ح

وجوه الحب والمنفى والاعتقال في المدينة

بقلم : صفاحاتم

يجعلهم يعيشون بحالة شلال دائم .

ومن هناحد التبرير لكون المناضل الذي خرج من السجن في قصة « مملكة الوعول » قد تحول الى قضيائي وتريك لحبيسته السابقة التي تحولت الى مومس في فترة سجنه . وهو يقول لها : لنمدد من فترة تنفسنا حتى يأتي اليوم الذي يجدوننا فيه . فتجيبه « لا قبل ولا بعد ، فالسور من حولنا محكم كالإحكام ، ولا جدوى من البحث عن منفذ منه » وهو لنفسفس

السبب يركز على شخصية «السكر» التي ترد في بعض القصص كشخصية ثانوية . واما ذلك البطل في قصته « صفحات منكسرة من تاريخ المدن التي انتصرت » فاله حين يبحث عن احد من رفاقه فلا يجد احدا ، وهو المضطر الى التخفي والمطارد من السلطة ، فان تجاونه يصل به الى طريق مسدود . « كان الزقاق فارغا، تماما وعندما تلفت لم تسقط عيناه على وجه او نافذة فتتح ازرار بنظاله

الحصيلة لحالة القمع التي يعيشها بالاضافة الى الوحدة القاتلة التي فرضت عليه ، ادت به الى رد فعل عبري عبر به عن يأسه وعن حريته التي استردها للتحظات في ذلك الزقاق الخالي .

٦- نقطة التوجه في الشخصيات:

ان شخصياته مهما كانت بسيطة ام معقدة ، مثقفة ام جاهلة ، واعية ام لايعاد ازمتها ام مندمجة بها عن غير وعي .

ان هذه الشخصيات التي يعربها

١- صوت الدم

للشاعر ابراهيم ستيفنيتو

ينبض في داخلي

صوت الطبول

وايقاعات موسيقى « البلوز »

تخامرها الكآبة .

آه .. ايها الاسود الممزق في هارلم

آه .. ايها الراقص في شيكاغو

آه .. ايها الخادم الاسود في «الجنوب»

ايها الاسود في اقاصي الارض وادانيتها

انتي انضم اليكم بصوتي الواهي

واتي الى اركانكم

بأيقاعات موسيقي في انضاع

انني اصحبكم

حيث تلقني افريقيا

على الطريق

انني احس بكم جميعا

ايها السود في جميع اركان الارض

واحيا آلامكم

اي اخوتي

(*) اجوستينو نيتو : ولد عام ١٩٢٢ ، في أنغولا ، من رفاق اميلكار كابرال ومن قادة حزب « الحركة الشعبية لتحرير أنغولا » ، درس الطب في لشبونة ، قام بدور هام في حركة « اعادة اكتشاف الثقافة الانغولية » .

٢ - ترانيم :

للشاعر : أونسيمودا سيلفييرا (٢)

كلما التأم الشمل مساء

كان ابي يروي لنا حكايات عن عواصم

بالذخ

في ظل تلك الامسيات التي لم يكن فيها

بالبيت ما يؤكل ،

امسيات كانت بعدد ايام السنة

كلما التأم الشمل مساء

كانت امي تعدنا بقمصان جديدة

نزهو بها يوم العيد في شهر مايو ،

وعود وعدتنا بما أمي ، بعدد القمصان

التي لم تستطع أن تعطينا اياها .

كلما التأم الشمل مساء

كنا نغني وقد انتفخت بطوننا جوعا :

« ايها القبر اعطنا عصيدة من لبن

ودقيق

ولسوف نعطيك لبنا »

أوهام عبيد خيل اليهم أنهم باتوا أحرارا

أوهام أطفال تصوروا أنهم سيخدعون

القصر

ومركب النخاسة لم يبرح مرغاه

مركب النخاسة لم يبرح مرغاه

الجزيرة تموت في يوم الجعاجة

— وكل ايام جزيرتنا اشتواء للحياة .

ثم تبعث الجزيرة في الليل

من غرط شهوة الحياة

خبرني يا صوت قيثارتنا الباكية

يا صوت شكاننا المشتتة

ما الذي تحكيه كل ليلة للنجوم ؟

الانثناء تنضب

والعضلات تشكو الكلل

والصغار لا يكون عن المجيء

وانت ايتها الاصوات السوداء

يا أصوات الانثمة التي حفر صفحاتها

الالام

تحفزك الحياة الى التغني بها

على هذه الارض

هذه الارض

(*) أونسيمودا سيلفييرا ، شاعر شاب

من غينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر ، له

مساهمات في النقد وفي تأسيس وعي جديد

بالادب في غينيا والرأس الأخضر .

قضايا نظرية

دليل المناضل الثوري الى الماركسيّة اللينينيّة

-٩-

استغلال الرأسمالية للنساء

نشر البيان الشيوعي في بداية ٤٨ أي عندما كان النظام الرأسمالي في أوج انطلاقته وانتقاله الى أرجاء العالم ووضعه حدا لعزلة البلدان

التي عاشت قرونا على هامش الحضارة .

ساهمت الثورة الصناعية التي حدثت في منتصف القرن الثامن عشر في بريطانيا في انطلاقة الرأسمالية فاختراع الآلة البخارية واستخدامها في الصناعة ضاعفا الانتاج والمردود ودخلت الرأسمالية منذ ذلك الوقت في مرحلتها الصناعية ، وتنافس التناقض الطبقي مع تزايد استغلال العمال من قبل أرباب العمل . لقد وفر البيان الشيوعي للطبقة العاملة استراتيجيّة وتكتيك النضال لمواجهة البورجوازية المستغلة .

مشاعا . في البيان الشيوعي ينزع ماركسوانغلز

القناع عن وجه البورجوازية وسلوكها الخبيث.

زواج المصلحة والبغاء

وبيرهان ان العائلة البورجوازية محكومة بالرغبة في الربح والائراء . وفي الواقع لا يخفى على احد انه بقدر ما تكون العائلة البورجوازية مرتاحة ماديا بقدر ما تقل امكانية اقدم الاولاد على زواج حيد . ويصبح الزواج عملية تجارية خالصة تضع جانبا كل شعور ولا تعتبر سوى الوضع الاقتصادي للتمتعين ، العائلة ، بالنسبة للبورجوازية هي الضمانة لرؤية الثروة المراكمة وهي تنتقل الى الورثة .

أما البروليتاريون ، فعلى العكس،يصطدمون بكل أنواع المضايك لدى مباشرة تأسيس اي منزل وذلك أن الاجور البائسة التي يتقاضونها لا تسمح لهم باعالة عائلاتهم .

ما هو شكل العائلة الذي نحاول البورجوازية تصميه ؟ انه الشكل الذي يسمح لها بالحصول على ورثة تسلمهم الثروة التي يضاعفها زواج المصلحة الرائج جدا في الارسط البورجوازية .

لا تتصور البورجوازية وجود شكل اخر من العائلة غير الذي اوجته ولذلك فهي تعتبر

ان الشيوعية ، بالفاتها البورجوازية ، ستفني كل اشكال العائلة ، في حين ان حقيقة الامر هي استبدال العائلة البورجوازية ببنية عائلية جديدة لا يكون الأطفال فيها مجرد ادوات بين ايدي اهلهم ، ومجرد وسائل للاراء واكتساب مواقع اجتماعية مريحة .

ولا شك ان ملاحظات ماركس وانغلز تصبح اكثر وضوحا وفدّة حين يتعلق الامر برفض الانتباهات البورجوازية التي تدعى ان الشيوعيين يريدون جعل المرأة مشاعا .



ويشير ماركس وانغلز بشخوية الى ان البورجوازيين الذين يرون في المرأة وسيلة انتاج فحصب يستنجون من الكلام الشيوعي عن الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ان هذا الكلام يطال المرأة ايضا .

واشار انغلز في كتاب « اصل العائلة والملكية القردية والدولة » السذي كتبه بعد سنوات من البيان ، الى ان المجتمعات البدائية عرفت نوعا من الزواج الجماعي وان الزواج الفردي لم يظهر سوى مع الملكية الخاصة وانقسام المجتمع الى طبقات ، او بكلية اخرى عندما امتلكت فئة اجتماعية الاملاك الشاع مثل الارض ، والماشية ، والمروعات ، الخ .. فقد اصبح من الضروري عند ذلك وجود مؤسسة قادرة على ضمان شرعية الورثة للممكن من تسليمهم الممتلكات . والواضح ان العائلة القائمة على الزواج الفردي تبلي الشروط المطلوبة. ويؤدي هذا الى أن تتبع المرأة لرجل واحد يمكنها ان تؤمن له الورثة .

ويؤكد ماركس وانغلز في البيان على ان المجتمعات الطبقيّة بما فيها المجتمع البورجوازي تعرف مؤسسة البغاء بموازاة الزواج ، وذلك عبر وضع مجموعة من النساء تحت التصرف لبعض لاشباع الرغبات الجنسية لبعض الرجال مقابل مبلغ من المال . ان البورجوازيين خبثاء الى الدرجة التي يستهولون فيها فكرة تحرر النساء من نير الزواج البورجوازي في حين انهم لا يحركون ساكنا ضد البغاء الذي يحول المرأة الى سلعة .

يقول ماركس وانغلز في البيان ان البورجوازيين بحجة امتلاكهم للتقود يمتصون ان من حقهم التصرف بنساء وبنات العمال ويستخدمون سلطة المال الفسدة لشراء اخلاق النساء البروليتاريات . ويعلم ماركس وانغلز بالطبع العلاقات ضمن اطار العائلة البورجوازية ويكتشفان انه ليس نادرا قيام الزواج بتبادل زواجاتهم اي عمليا ممارسة مضايكة المرأة بالفعل .

ومن المفيد الاشارة الى ان ماركس وانغلز لا يدعيان ، في البيان الشيوعي ، تقديم صورة عن العائلة في المجتمع الاشتراكي بسل كنفياان بالشرح الا مع الغاء الملكية الخاصة وغياب العائلة البورجوازية ستقتد العلاقات بين الرجل والمرأة الطابع المرنكتيلي الذي يفسد كافة العلاقات البورجوازية .

البيان الشيوعي هو اول برنامج للشيوعيين ، وهم يفضحون فيه التعبير الحاصل ضد المرأة في المجتمع الرأسمالي ويعلنون انهم سيناضلون بلا هوادة من أجل تحرير المرأة .

وقد كان من اول اتهامات لينين القائد العصري لاول ثورة اشتراكية، هو انحراط المرأة بفعلالية في بناء المجتمع الجديد وتحررها من كل

معوقات واحكام الماضي . وقد برهن التاريخ أن الثورة الاشتراكية وحدها يمكنها بالفاتها نظام الانتاج البورجوازي والملكية الخاصة ، خلق الشروط الضرورية لضمان التحرر الكامل للمرأة حتى تشارك في الانتاج ضمن شروط متساوية مع الرجل وكي تكف عن كونها ، في اطار الزواج ، مجرد موضوع منعة ، وحتى تصبح كائنا اجتماعيا يتمتع بالاحترام الكامل كإنسان .

لن تحصل المرأة في النظام الرأسمالي سوى على مكتسبات جزئية ومحدودة متعلقة بتحسن شروط عملها او دورها في اطار العائلة او الزواج . ولذلك يعتبر الشيوعيون ان النضال لتحرير المرأة يندرج ضمن النضال البروليتاري العام للتحرر من نير الرأسمال .

خطوط «عيون في الحلم »

تتجع الخطوط الاساسية في مجموعة

القصص هذه على الشكل التالي :

١- هناك الانجراف نحو المدينة بحكم الواقع الاقتصادي المتخلف في القرية تبدو لنا القرية عنده مزيجا من رؤيتين متداخلتين متناقضتين . فهي تمثل واقعا مختلفا ، اسير العجز والكسل والجهل . ولكنها في الرؤيا العاطفية تمثل ذلك الجو الممتد كالفرخة ، التاعمكتشر الحبيب

تكريماً لشهداء عملية «أيلول» عين زيف الجبهة الديمقراطية تنظم مسيرتين حاشدتين في مخيمى تل الزعتر والبداوى



على محفل دولي وبشكل مستقل عن أية وصاية ، وهكذا عادت القضية الفلسطينية بيد سواعد ابنائها المقاتلين . وأضافت تقول : لولا استشهاد أبو الليل ورفاقه وكل شهداء الثورة الإبطال لما تكن الشعب الفلسطيني مجتلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية من لعب الدور السياسي الهائل على المستوى العربي ، والدولي ، وذلك كله ثمرة للكفاح المسلح الذي تعرضت لها الثورة الفلسطينية .

جماهير مخيم البداوى تشيع إبطال عملية أيلول

وفي العاشر من شهر أيلول الجاري التقى الجماهير مخيم البداوى في مسيرة حاشدة لتنظيمها الجبهة الديمقراطية ، وشاركت فيها فرات رمزية من جيش التحرير الفلسطيني وبعض فصائل المقاومة . وقد انطلقت المسيرة من مكتب الجبهة بتقدمها قوة رمزية من جيش التحرير ونعشان رمزيان وقوات رمزية من القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية وفصائل الجبهة في المخيم وقرعة أشبال الثورة حيث طالت المسيرة أزقة المخيم وشوارع وسط زغاريد النساء والأهازيج الفلسطينية شعارات السلطة الوطنية ، إلى أن انتهت إلى مقبرة الشهداء حيث أطلق الرصاص تحية للشهداء . جرى بعد ذلك حفل تأبينى أقيم خلاله الكلمات التالية وسط حشد كبير من سكان المخيم .

كلمة منظمة العمل الشيوعي :

أقلت الرفيقة نهلة الشهاب ، كلفة منظمة العمل الشيوعي في منطقة الشمال استهلتها بتحية إبطال عملية - أيلول - وعلى رأسهم الرفيق أبو الليل قائد العملية وتحية كل الشهداء الذين شقوا الطريق إلى فلسطين ، وإلى السلطة الوطنية على طريق فلسطين محررة ديمقراطية .

وقالت : تأتي هذه العملية ، في الوقت الذي يتعاضد فيه دور منظمة التحرير الفلسطينية التي انتزعت اعترافات الدول العربية ، ودول عدم الانحياز ، وأقامت أوتق الصلات مع المعسكر الاشتراكي والتي تجسدت بالعلاقات الدبلوماسية ، كما وحازت على تأييد معظم دول العالم وهي تستعد الآن لتكريس ذلك في الأمم المتحدة ، بطرح القضية

وفي أيلول لنا معا ذكريات . ذكريات أيلول في الأردن حين نظم الملك حسين ونظامه ضد شعبنا ضد المقاومة الفلسطينية مجازر دموية اعتقد بأنها ستكون كئيبة بانتهاء الثورة . ولكننا أيها الأخوة أبناء المخيم نلتقي في أيلول أيضا ، لنفكس مواقفنا الجديدة ، مواقف النضال ، في أيلول هذا العام ، علينا العدو الإسرائيلي بأنه غير قادر على حماية - حدوده - أمام إبطالنا . وإن سياج - أمه - غير قادر ولن يكون بقادر على منع نوار الجبهة الديمقراطية من اقتحام مواقفه وتوجيه الضربات لؤسساته . وجاء الرفيق خالد وإبطال عملية أيلول ليؤكدوا أن كافة احتياطات العدو تنهار تباعا أمام ضرياتهم .

كلمة الحزب الشيوعي اللبناني :

ثم التى الرفيق أيليا عوض كلمة الحزب الشيوعي اللبناني ، استهلها بالتأكيد على أهمية عملية عين زيف - أيلول - التي نفذها إبطال الجبهة الديمقراطية وقال : « ان أهمية هذه العملية تكمن في كونها نمت رغم الصعوبات والمضايقات التي تعترض سبيل المقاومة ، وفي وقت تدعي فيه إسرائيل بأنها حصنت نفسها وأن أمنها مستتب نتيجة الأسلاك الشائكة التي أقامتها على طول الحدود ، وأضاف : لقد أكدت العملية ، أن الشعب الفلسطيني ، الدعم من قبل الحركة الوطنية العربية والعالية لا يمكن إيقافه نهائيا .

ثم تحدث عن طرح القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة فاشتر إلى الربيع الذي انتاب الرجعية لمجرد اتخاذ المقاومة الفلسطينية قرارها بطرح القضية على الصعيد الدولي لاكتساب الدعم والتأييد من قبل دول عديدة في العالم .

ثم تطرق إلى الوأمة الأمبريالية ومخططاتها في المنطقة فقال : ان كل الدلائل تشير إلى ان طريقنا هذا العام سيكون ساخنا جدا . فقد أصبحت مشاريع التصفية جاهزة في - جب العزيز هنري كينجر - السدي ينظر تنفيذ الانوار كما أوكلها لعملائه ، وحلفائه في الحلول - .

كلمة الجبهة الديمقراطية :

والتى الرفيق تيسير عضو المكتب السياسي أمين فرع الجبهة الديمقراطية في لبنان كلمة الجبهة بهذه المناسبة فقال : التي يكم بها للمرة الثانية في أيلول ، عربية كانت أم دولية ، كالأمس وقف مندوب

مصر ليمترض على طرح القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة لأنه يدرك ان هذه الخطوة هي خطوة على طريق إحباط مخطط نظامه الذي ينتمي إليه والسائر في ركب الحل الأميريكي الصهيوني . وكما غزونا المحافل الدولية في لاهور فأننا عاقدوا العزم على غزو الأمم المتحدة تماما كما غزاها الشهيد أميلكار كابرال قائد شعب غينيا - بيساو ، هذا الشعب الذي يشهد الآن استقلاله .

اهدافنا المحلية خطوة على الطريق الطويل :

والآن نقول لكم ان هدفنا المحلي هو تحرير الأراضي المحتلة عام ٦٧ وانتزاع أرضنا وتخليصها من العدو الصهيوني ، وإفشال محاولة النظام الهاشمي اقتسامها مع العدو ، لنتمكن من إقامة سلطنة الوطنية عليها ، فإقدس لنا ، والضفة الغربية لنا ، وغزة لنا ، وليست للملك حسين . ومن مواقع العمل هذه سنواصل حرب الشعب انطلاقا من مواقع السلطة الوطنية لا لتحرير فلسطين فحسب ، بل لانطلاق من مواقع العمل ، لأن من يريد ان يحبط الحلول الاستسلامية ، عليه ان يوجه النضال ضد العدو بالرمح وليس من على صفحات الجرائد ، ان إحباط المؤامرات لا يتم الا عبر الكفاح المسلح المرير والنضال السياسي المرير أيضا . لقد اثبت نوار الجبهة في معلوت - ترشيبا ، وفي طبريا ونهريا ، وعين زيف ، ونابلس انهم يطمعون نضالهم المسلح ويدعمون نضال ثورتهم السياسي .

سنغزو المحافل الدولية كما غزاها كابرال : على طريق التحرير نحن سائران ، ولن نسبح لاحد بعد اليوم ان يرادو علينا بالشعارات الطائفة النازفة ، وناؤده وقمعه الاسود على جماهير الأرض المحتلة .

ان كل هذه الإجراءات لن تحقق النتائج التي يخطط لها النظام ، وحكوم عليها بالقفل الأكيد ، أمام تصاعد نضال الشعب وتعبه على انتزاع حقه في تقرير مصره ، وإقامة سلطته الوطنية المستقلة ، وضرب أية محاولة مشبوهة لتزيق وحدته ووحدة تهيئه .

عمان - رسالة خاصة : لוחظ في الأيام الأخيرة ، تزايد تقصايط الفتيش والراقية لمناطق الأغوار ، بطريقة غير عادية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، يوجد الآن ٢٠ موقعا للفتيش والراقية ، ما بين الشونة الشمالية والبحر الميت . هذا وقد عادت الدوريات العسكرية الأردنية للتمركز على امتداد الخطه الحاذية لنهر الأردن ، وذلك من أجل التصدي لرجال الثورة الفلسطينية وضد أية محاولة لعبور الحدود ، من أجل تنفيذ مهامهم في الأرض المحتلة ، ومعروف أن السلطات الأردنية ، سبق وأن اعتقلت عشرات الفدائيين ، كما تم الاعتقال مع بعض المجموعات أثناء عبورها للأراضي المحتلة . ان هذه الإجراءات والتي جاءت اثر نشاط محموم للمخابرات العامة ، والاستخبارات العسكرية ، استهدفت الاعتقال والتضييق على كافة العناصر التي يلبي لها نشاطا وطنيا . لقد ترافقت هذه الإجراءات مع إصدار أحكام عشوائية بحق بعض الفاضلين ، الذين تم اعتقالهم في الأسابيع الأخيرة ، وبينهم عدد من فدائيي الجبهة الديمقراطية ، الذين اعتقلتهم القوات الملكية ، في شهر تموز الماضي ، بينما كانوا في طريقهم إلى الأرض المحتلة .

وفيما يلي أسماء بعضهم والأحكام الصادرة بحقهم : ١ - راشد صالح كابد - ١٥ سنة . ٢ - عبد العزيز جبيل درونه ١٠ سنوات . ٣ - ذياب أحمد ذياب - ١٠ سنوات . ٤ - محمد سعيد مقبل سهرين ٥ سنوات . ٥ - أحمد سليمان سويدان - ٦ سنوات . ٦ - هاني ذياب - ٥ سنوات . ان مصادر مطل هذه الأحكام التصفية ، بحق هؤلاء الماضين ، بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاحتلال ، ورافقتها مع مجوع الإجراءات القمعية الأخرى التي تتعرض لها الجماهير في الأردن ، ليست معزولة عن الخطوات السرية منها والمعلنة ، التي يقوم بها النظام الهاشمي مع الاسرائيليين في محاولة للتوصل لأي شكل من أشكال « فك الارتباط » ما بين القوات غير المنحازة ، ومحاولة إعادة بسط إدارة النظام الهاشمي ونؤده وقمعه الاسود على جماهير الأرض المحتلة .

ان كل هذه الإجراءات لن تحقق النتائج التي يخطط لها النظام ، وحكوم عليها بالقفل الأكيد ، أمام تصاعد نضال الشعب وتعبه على انتزاع حقه في تقرير مصره ، وإقامة سلطته الوطنية المستقلة ، وضرب أية محاولة مشبوهة لتزيق وحدته ووحدة تهيئه .

في معرض رده على الاستاذ كمال جنبلاط هذا الأسبوع قال الشيخ بيار الجميل بفاخرا .. ان لبنان هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تتعرض حدودها للتفتيش خلال حربي حزيران وشربين - .

في معرض رده على الاستاذ كمال جنبلاط هذا الأسبوع قال الشيخ بيار الجميل بفاخرا .. ان لبنان هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تتعرض حدودها للتفتيش خلال حربي حزيران وشربين - .

في معرض رده على الاستاذ كمال جنبلاط هذا الأسبوع قال الشيخ بيار الجميل بفاخرا .. ان لبنان هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تتعرض حدودها للتفتيش خلال حربي حزيران وشربين - .

تصاعد حملة القمع في الاردن وأحكام بالجملة الدوريات الأردنية تتركز على حدود النهر للصدى للفدائيين

تري .. هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال أم متجاهل ؟ الامر سيان .. ريمون اده نفسه اعزف مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ريمون اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعتيم والتعبية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتبناها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التضائل الوطني .

على أي حال ان المسألة تفوق أهمية بما اذا كانت حدود لبنان الجنوبي أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تبدل أم لا ترى .. هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال أم متجاهل ؟ الامر سيان .. ريمون اده نفسه اعزف مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ريمون اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعتيم والتعبية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتبناها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التضائل الوطني .

على أي حال ان المسألة تفوق أهمية بما اذا كانت حدود لبنان الجنوبي أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تبدل أم لا ترى .. هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال أم متجاهل ؟ الامر سيان .. ريمون اده نفسه اعزف مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ريمون اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعتيم والتعبية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتبناها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التضائل الوطني .

على أي حال ان المسألة تفوق أهمية بما اذا كانت حدود لبنان الجنوبي أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تبدل أم لا ترى .. هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال أم متجاهل ؟ الامر سيان .. ريمون اده نفسه اعزف مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ريمون اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعتيم والتعبية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتبناها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التضائل الوطني .

على أي حال ان المسألة تفوق أهمية بما اذا كانت حدود لبنان الجنوبي أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تبدل أم لا ترى .. هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال أم متجاهل ؟ الامر سيان .. ريمون اده نفسه اعزف مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ريمون اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعتيم والتعبية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتبناها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التضائل الوطني .

على أي حال ان المسألة تفوق أهمية بما اذا كانت حدود لبنان الجنوبي أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تبدل أم لا ترى .. هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال أم متجاهل ؟ الامر سيان .. ريمون اده نفسه اعزف مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ريمون اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الاهم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعتيم والتعبية ان يفهم الوطنيين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتبناها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رأيت .. سياسة التضائل الوطني .

.. ولماذا يكون هذا الامر بذك الاهمية ، ما دامت أجواء لبنان وشوارع لبنان وجبال لبنان الخ . تقع ضمن دائرة الأمن الاسرائيلي تسرح مخابرها فيها وتترج وتنتزه طائراته في اجوائه تقصف المواطنين وتدمر منازلهم .. ولماذا اسرائيل هي بحاجة الان لتعبد الشريط الشائك على الحدود ما دام الشيخ بيار وميليشياه ما تزال تضمن مع غيرها من قوى الرجعية في البلاد عدم انتهاج السلطة لمسياسة دفاع وطني فسي . وجه اسرائيل .. ومنع المقاومة من ممارسة حقها المقدس في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ثم ليس العار ان يعرف المرء أو يعترف ان اسرائيل قد تحدثت كثيرا في مواقفها على حدود لبنان وانها تحتل مواقعاً لبنانية العار ان نحاول طمس ذلك من أجل الجبن في الدفاع عن هذه المواقع وتطهيرها .. أو ربما الشيخ بيار يعتبر ان حدود لبنان لا تبدأ هناك في الجنوب بل لها في مكان آخر بخارطة الشيخ بيار !.. والاتى من ذلك ان الشيخ بيار يزايد على الذين يخوضون الحرب مع اسرائيل بجهة سلامة رأسه هو ، الذي لم يدخل ولن تدخل ميليشياه بالتاكيد يوما ما معركة مع العدو الصهيوني دفاعا عن تراب لبنان الجنوبي . يا شيخ بيار ليكن لديك علما ان اسرائيل تحتل جزءا من تراب اللبناني لان - ليست الجبال حجة - ..

إبطال عملية أيلول والعمليات الفدائية للثوار الفلسطينيين السابقة أمثال ترشيبا - معالوت وطبريا ، ونهريا ، وعاهدوا على مواصلة النضال حتى انتزاع حق تقرير المصير وإقامة السلطة الوطنية . ٢ - ادانة البيان المصري - الأردني وضرورة العمل على إحباطه وإدانة عملية فك الارتباط على الجبهة الأردنية . ٣ - حمل الخطباء على الموقف اللغضي وموقف العراق فيما يتعلق بالقرص العراقي لمصر . ٤ - دعوة كافة القوى الفلسطينية لرفض الصفوف والوحدة الوطنية للوقوف بحزم ضد كل المؤامرات وتصعد النضال . ٥ - أهمية وحدة الموقف الوطني العربي وتحالفه الوثيق مع قوى البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي لدحر المخطط الإمبريالي المصردني الرجعي في المنطقة .

وفي نهاية المهرجان قدمت الجبهة الديمقراطية هدية لمائلة الشهيد استهلتها والده محمد أبو ديه وهي عبارة عن درع الشهيد ثم كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي بكلمة الجبهة الديمقراطية . وقد أكد الخطباء في كلماتهم على : ١ - تصعيد الكفاح المسلح على طريق



نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في مخيم تل الزعتر في السابع من أيلول الجاري ، مسيرة رمزية حاشدة تحية لذكرى شهداء عملية أيلول التي نفذها إبطال الجبهة في الرابع من هذا الشهر . وقد شاركت في المسيرة المذكورة فصائل المقاومة الفلسطينية ، والقوى والاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية ، حيث أقيم في نهايتها حفل تأبين للشهداء أقيمت خلاله كلمة الجبهة وكلمات ممثلي القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية المشاركة .

كلمة الجبهة الديمقراطية

وقد التى الرفيق تيسير عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية كلمة الجبهة استهلها بقوله : « ما أجل ان نراكم متحدين » وأكد على ان مثل هذا الاتحاد قادر على تحقيق الانتصار على الصهيونية واسرائيل ، والأمبريالية الامريكية وعمالها . ثم توجه بالحديث إلى كل القوى الفلسطينية الوطنية والشريفة داعيا ايها إلى الانطلاق من مواقع العمل الفعلي بممارسة الكفاح المسلح على أرض الوطن وقال :

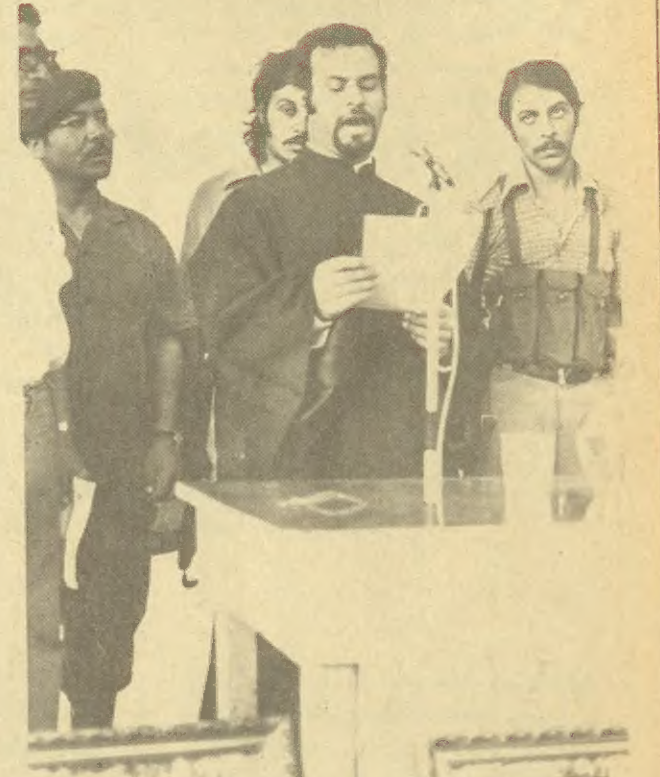
فليس بالكلام فقط نحيط المشاريع الاستسلامية التصفوية ، وانما بالعمل والوحدة وتنظيم صفوف شعبنا في الداخل ، وأضاف : « عندما يكون الحديث عن تمثيل الشعب الفلسطيني ، فأننا نؤكد أننا انتزعنا حق الشعب الفلسطيني وكبرياءه في المحافل العربية والدولية ، في الجزائر ، وفي لاهور ، وسنكرس ذلك في كل المحافل السياسية ، فندع عرض قضيتنا على الأمم المتحدة ، نستطيع بالفعل ان نفرد هذا الحفل الدولي تماما كما غزاها الخاضل الغيني البطل أميلكار كابرال ، ولا ولن نلقي سلاحنا حتى نبني دولتنا الديمقراطية على كامل تراب فلسطين » .

كلمة الاحزاب والقوى التقدمية :

ثم التى الرفيق محمد دغمان ، كلمة الاحزاب

مسيرة جماهيرية واسعة في بيروت

«عملية أيلول حطمت أسطورة الأمن الصهيوني»



« بكفاحنا العسكري الجماهيري والسياسي نقيم السلطة الوطنية على أرض الوطن المحتل » .
- ابطال عملية أيلول حطمت اسطورة الأمن الصهيوني .
- بالكفاح المسلح وكافة أشكال النضال الأخرى ننتزع حقوقنا - نوار الجبهة الديمقراطية لن يمحوا بأعادة تمزيق الضفة الغربية وقطاع غزة بين حسيـن والصهاينة .

تحت هذه الشعارات انطلقت المسيرة التي دعت لـها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من الجامعة العربية حيث انتهت بمهرجان تابيني في مقبرة الشهداء .

وقد شارك في هذه المسيرة أكثر من ثلاثة الاف شخص تقدمهم ممثلو الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية وذوو الشهداء الابطال الذين نفذوا عملية أيلول .

وقد انطلقت المسيرة من أمام الجامعة العربية حتى مقبرة الشهداء حيث أقيم في ساحاتها مهرجان تابيني توالى فيها على الكلام السادة : فايز القيق من الحزب التقدمي الاشتراكي باسم الاحزاب التقدمية فالشماس ، نقولا حداد ممثلا المطران جورج خضر ، والاخ عبد الجواد صالح عضو المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، والاخ أبو أكرم عضو المجلس الثوري لحركة فتح ، الدكتور كلوفيس مقصود ، واخرا تكلم الرفيق مدوح القائد العام للقوات المسلحة للجبهة الديمقراطية .

ونما يلي مقتطفات من الكلمات التي أقيمت :

كلمة الاحزاب التقدمية :
□ أكد فايز القيق على أن عملية أيلول نسفت كل ما يحكى عن الأمن الاسرائيلي وقال ان صليب المطران كوجي الذي نفذت العملية من أجله صليب الجميع .. وقال ممثل الاحزاب التقدمية :

« ان العدو تصور ان الثورة يمكن ان تتوقف ولكن الثورة مستمرة في هذا الوقت الذي نحاك فيه المؤامرات على شمعنا العربي الفلسطيني » . وأكد الرفيق : اننا نف مع المقاومة الفلسطينية صفا واحدا صلبا . وحذر من محاولات ضرب المقاومة وقال ان أي محاولة لن تنجح والقوى الوطنية

□ وفي كلمة الشماس نقولا حداد ممثل المطران جورج خضر : ان الشهداء هزوا الكيان الصهيوني عندما عمدوا بدمائهم تراب فلسطين .

بمساعدة دوما للذود عن طليعة الشعب الفلسطيني المسلحة . وأكد الخطيب في ختام كلمته : اننا كاحزاب وطنية تقدمية نحيا تلازم نضال الجبهة الديمقراطية السياسي مع النضال العسكري ونعلن وتوقنا مع منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي ضد كل المؤامرات وخاصة مؤامرات النظام الهاشمي .

ثم قال ان قضية فلسطين هي قضية القضايا بالنسبة للوطنية . وأكد وقوف كافة المسحين المؤمنين مع المقاومة الفلسطينية .

□ وفي كلمة عبد الجواد صالح : ان الجماهير العربية تطالب الانظمة العربية بان لا تتحول دماء الشهداء الى دولارات تشتري بها سندات الأمن لاسرائيل . وشدد عبد الجواد صالح على وحدة القوى التقدمية العربية وعلى كون منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني انما وجد ، وقال في معرض حديثه عن الوضع في لبنان - ان حرص الثورة على لبنان هو كحرصها على تحرير الارض الفلسطينية - . وقال في ختام كلمته انني عرفت ان ابني ماهر استشهد منذ مدة ولم أره ، فالي كل ابناء وأمهات الشهداء أنوجه لأقول ان كل هؤلاء الشباب أبناء لكم يحملون مشعل الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

□ وقال الدكتور كلوفيس مقصود : ان الحوار القتالي على الساحة العربية هو المهيد الوحيد للحوار السياسي والدبلوماسي الذي يجعل القضية الفلسطينية جزءا من الوجدان العالمي .

وفي كلمة أبو أكرم جاء تأكيد على ما يلي : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان الشعارات الرافضة للبعيدة عن الواقع بعيدة كل البعد عن ان تمثل آمال الشعب الفلسطيني .

□ وتحدث أخرا الرفيق مدوح الذي أكد ان عملية أيلول لن تكون الأخيرة !.. كما أكد على ان الثورة الفلسطينية لن تكون طرفا في أي مؤتمر ثلاثي أو رباعي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني بإقامة السلطة الوطنية على أرضه .. كما أشار الى تلازم العمل السياسي بالعمل العسكري الذي نتجت عنه عمليات أيلول وتبيلها عملية ترسيحا - معلوت ..

الحرب

بيروت ٢٣/٩/١٩٧٤ - العدد ٦٨٩ - السنة ١٦ - المجلد ٢٥

.. ماذا بعد حكومة كل لبنان؟



في الذكرى الرابعة لمجازر أيلول
الهاشميون .. واغتصاب فلسطين